وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

﴿ هـذه ﴾

أوراد السادة الخلوتية

المأثورة عن الحضرة الاحمديه

جمع الاستاذ العلامة الشيخ

محمد حسين مخلوف

حفظه الله

آمين

﴿ وبهامشها اتحاف الوراد باشعة الاوراد للاستاذ المذكور ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)

﴿ مصر المحمية سنة ١٣٠٨ ﴾

﴿ هجريه ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

﴿ هـذه ﴾

أوراد السادة الخلوتية

المأثورة عن الحضرة الاحديه

جمع الاستاذ العلامة الشيخ

محمد حسين مخلوف

حفظه الله

آمين

﴿ و بهامشها اتحاف الوراد باشعة الاوراد للاستاذ المذكور ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)

﴿ مصر المحمية سنة ١٣٠٨ ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿وما توفيقي الا بالله﴾

﴿ماشاء الله كان﴾

﴿أوراد السادة الخلوتية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي منح أهل أوراده ورود المقام المحمود والصلاة والسلام على النبي الاعظم والحبيب الاكرم صاحب اللواء المعقود والحوض المورود وعلى آله وأصحابه وأحبابه ومن تخلق باخلاقه ففاز بشهود الحق المعبود ﴿أما بعد﴾ فيقول المفتقر الى مولاه الرؤف ذو التقصير والعجز المرتجي عفو ربه محمد حسنين مخلوف قد أمرني من أمره الله استاذنا العارف بالله تعالى سيدي أحمد شرقاوي ان أجمع أوراد السادة الخلوتية التي كان عليها اسلافه المتخلقون باخلاق الله والسنة المرضية مع بعض ما أفيض عليه وأذن باستعماله نفعا للبرية وان أعلق عليها ما تيسر من الاسانيد وان كان مجرد نسبتها اليهم لانهم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات على أوراد أهل الطريق قصدت بها خدمتهم امتثالا لاذرورة أهل المجد والتحقيق واسأل الله ان يمن علينا برضاهم ويهدينا لاقوم طريق آمين (قوله مع بعض ما أفيض الخ) كالمنحة الاتية والوسيلة العظمى وأدعية وترتيب للاوراد خطر على قلبه الصافي لواردات الهية أتحفه الله بها دام غيثه آمين (قوله ما تيسر من الاسانيد) ترغيبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في حفظها وحثا على العمل بها والاسانيد جمع سند وهو ما يستند اليه حكم العمل والاعتقاد سواء كان من الكتاب أو السنة أو غيرهما (قوله فامتثلت أمره) وفي يقيني اني دون ذلك وانما هو ّن على الامر ما عوّده الله به من تتميم المقاصد عند امتثال اشارته رضي الله عنه (قوله الذي ورد به الشرع الخ) قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيآت ومطردة للداء عن الجسد وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان أشق على أمتي لفرضتهما عليهم وفي الحديث أيضا أحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة (٣) داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه * ومن فوائده تحسين الوجه وكتابة أجره لمن نام عنه لعذر وكان نومه عليه صدقة وانحلال عقد الشيطان الثلاث عن القائم فيه ونجاته من بول الشيطان في أذنيه كما ورد كل ذلك عن الصادق المصدوق راجع المنهل العذب لسيدي مصطفى البكري وفيه أيضا ان المريد ينبغي ان يأخذ على

> حجة في الدين هو الركن السديد فامتثلت أمره وبادرت بالشروع معتمدا على الله وهو حسبي ونعم الوكيل فقلت * اعلم انه ينبغي للمريد المتوجه الى الله سبحانه وتعالى ان يشتغل بما يعنيه ويقربه الى مولاه مما وافق الكتاب والسنة وجرى عليه عمل الأئمة ومن تبعهم من حملة الشرع الشريف ومعلوم ان أهل الطريق ولا سيما السادة الخلوتية هم اكابر أهل السنة المحمدية المتخلقون باخلاق الله ورسوله وقد تخيروا النفع عباد الله تعالى من الكتاب والسنة اعمالا وخصوها باوقات لاسرار الهية * منها التهجد الذي ورد به الشرع القويم وكيفيته على الوجه المأخوذ عنهم الذي طوى الله فيه سره المصون ان المريد اذا انتبه من نومه آخر الليل

نفسه بالرفق واللين ولا يكلفها من العمل ما لا تطيق لقوله عليه الصلاة والسلام خذوا من العمل بقدر ما تطيقون وايا كم ان يتعوّد أحدكم عبادة ثم يرجع عنها فليس شئ أشد على الله من ان يتعوّد الرجل العبادة ثم يرجع عنها رواه الديلمي عن ابن عباس وروى عن أنس أنه قال عليه الصلاة والسلام لا تكابدوا هذا الليل فانكم لا تطيقونه واذا نعس أحدكم فلينم على فراشه فانه أسلم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم أيها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (قوله اذا انتبه من نومه الخ) بنفسه أو بموقظ يوقظه واذا نوى بنومه التقوّي على الطاعة كما هو المطلوب كان وردا من أوراده كما كان يقول العارف بالله تعالى سيدي أبو الحسن الشاذلي لاتباعه لا توقظوني من وردي لان نومه لما كان بنية التقوّي على الطاعة صار من جملة الاوراد والطاعات فلا يوقظ منه الا اذا خيف على النائم ان تفوته فريضة أو ورده من القيام مثلا أو كان نائما في الاوراد وهي مواطن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اليقظة فله ان يوقظه برفق لقوله عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح فى وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت فى وجهه الماء (قوله قرأ من سورة آل عمران قوله تعالى ان فى خلق الخ) لتضمنها الطلب العبادة الفكرية ولمناسبتها للحالة النومية واليقظية واشتمالها على الادعية الجامعة والمناجاة الالهية ولاشك انها أشد تأثيرا فى قلب المريد كما نص عليه ابن عطاء الله فى كتابه مقام الفلاح وذكر الكريم الفتاح فانه قال فيه ومنه أى من الذكر ماهو ذكر فيه دعاء مثل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا الآية وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد وهو أشد تأثيرا فى قلب المبتدى من الذكر الذى لا يتضمن المناجاة لان المناجى يشعر قلبه بقرب من يناجى وهو مما يؤثر فى قلبه ويكسبه الخشية اه وقد انطوى فى تقديم مناجاة الله بكلامه وكونه بهذه الآية على (٤) مناجاته بالتهجد الآتى أسرار ولطائف لا تخفى على ذائق بصير (قوله بعد الاستياك) المطلوب لتطييب الفم الذى هو مهبط الملائكة المطهرين ومنبع لصدور كلام رب العالمين وقد ورد فى فضله ماهو غنى من البيان (قوله ثم يصلى ركعتين) أى بعد ختمه للآيات الكرام وفيهما من الامتثال لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية مايشعر بحسن المناسبة والترتيب وتخفيفهما الفاتحة للتدريج وكونهما بآيتين السورتين لاشتمالهما على الاقرار باخلاص العبادة لله دون غيره وتنزيهه عما لا يليق بقدره الرفيع تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (قوله ثم ركعتين يقرأ فيهما الخ) والتأثير هذه الآيات فى قلب المريد وترغيبه فيما هو بصدده وتحريضه على القيام بهذه الوظيفة والمداومة عليها كما يعلم لمن تدبر آياتها جعلوهما عقب ماذكر (قوله استغفروا الله الخ) لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية وقال ادعونى استجب لكم ووسطوا ماذكر بين أجزاء التهجد ترويحا للنفوس كما كان عليه الصلاة والسلام يروح أصحابه بالتنقل الى فنون الطاعات وختما لما مضى واستعدادا لما هو آت وذكر الوالدين والمشايخ وتسهيل الطريق ليس للتخصيص بل لان الاول من أولى أرباب الحقوق والثانى جماع الخير والمقصد الاهم للمريد (قوله يقرأ انا أنزلناه الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى من الاجر كمن صام رمضان وأحيى ليلة القدر كذا فى البيضاوى

قرأ من سورة آل عمران قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الى آخرها بعد الاستياك والمضمضة أو بعد الوضوء ثم يصلى ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة بالكافرون فى الاولى والاخلاص فى الثانية ثم ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة قوله تعالى سنة من قد أرسلنا الى قليلا ان كان يحفظ ذلك ثم ان كان الوقت متسعا استغفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه على حسب مايسره الله له ويدعو الله بان يسهل له الطريق ويحفظه من العطب والتعويق ثم يصلى عشر ركعات يقرأ فى جميعها فى الاولى بعد الفاتحة انا أنزلناه وفى الثانية بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسيما اذا كانت فى صلاة التهجد وقيها للمريد اشارة وبشارة كما لا يخفى على لبيب تكفيه الاشارة فلذا جعلوها عقب الدعاء الماثور فكن معهم لتصل الى تلك الدار والعاقبة للمتقين (قوله ثلاث مرات) لقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع والشارع له فى التثليث والتسبيع أغراض كما ينبئ عنه كثرة طلبه ماذكر فى كثير من العبادات وقد أطلع الله القوم وأصحاب الفوائد والاسرار على سره فالتزموه فى مواطنه مع ورد أصله ومافى الفقه من كراهة تكرير السورة مخصوص بالفرض كالزيادة عليها لغير مأموم خشى تفكر ابدنيوى ثم هذا ان اتسع الوقت والا اقتصر على مرة واحدة (قوله وفى تحفة أبى البركات الخ) روى الترمذى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات قال بعض العارفين ومن قرأ سورة يس فى قلب الليل بحضور قلب فقد جمع بين ثلاث قلوب قلب القرآن وقلب الليل وقلبه فان دعا عقب ذلك استجيب له (قوله بسورة سبح الخ) لما روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين

الفاتحة قل هو الله أحد ثلاث مرات وفى تحفة أبى البركات سيدى أحمد الدردير ان شاء قرأ يس يقسمها على العشر ركعات وان كان له ورد من القرآن قسمه عليها ثم ان لم يكن قدم الشفع والوتر صلاهما بسورة سبح والكافرون فى الشفع وبالاخلاص والمعوذتين فى الوتر ثم يقرأ ورد السحر المأثور عن سيدى مصطفى البكرى فاذا فرغ منه ولم يطلع الفجر ذكر الله تعالى اطلوعه * ومنها ورد طلوع الفجر قبل الاحرام به يقول وهو مستقبل

اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وفى الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم (قوله ثم يقرأ ورد السحر) وكانوا قبله يستغفرون الله مائة ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم كذلك ويسمى ذلك ورد المسجعة فان وجد فسحة فى الوقت تسعه وتسع ورد السحر أتى بهما والا اقتصر عليه ومع ذلك ينبغى له ان يتبع اذن استاذه الحاضر فان هذه أدوية بيد أطباء يعالجون كل مريض بما يليق ببدائه من تقديم وتأخير وجمع وتفريق رضى الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين (قوله المأثور عن سيدى مصطفى الخ) جمعه لوارد الهى وسر ربانى وطوى فيه من الاسرار والعجائب مالا يدخل تحت حصر راجع المنهل العذب ثم هو مشتمل على قرآن وذكر ودعاء واستغفار وتوسل واغاثة مع اظهار خضوع وتذلل للحق سبحانه وتعالى فهو مخ العبادة وبيت سرها والاشتغال به كالاشتغال بالادعية الواردة وليس من قبيل الدعاء بمخصوص الذى قيل انه مكروه كما يعلم بمراجعة المخصوص وسنتبه عليه ان شاء الله تعالى وعجبى ممن تعامى فعمى نسأل الله تنوير البصائر والابصار (قوله ومنها ورد طلوع الفجر) وضعه العارف بالله تعالى استاذا استاذنا مباشرة سيدى أحمد الخضيرى الطهطاوى وقد نقل عنه أنه قال ما زدت ولا نقصت شيأ منه الا باشارة واذن لخصوص

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذه التسبيحات من فيض عالم التعينات وأما أصل التسبيح فقد ورد كتابا وسنة سبح اسم ربك الاعلى سبح لله ما في السموات سبحان ربك رب العزة عما يصفون فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا والتخصيص لطي الاسرار في عموم الوارد يوكل أمره وكيفيته للمشرعين وورثتهم والاستاذ كان حجة ظاهرا وباطنا وقد روى أن أبا حنيفة رضي الله عنه قال رأيت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة فقلت في نفسي ان رأيته تبارك وتعالى تمام المائة لاسألنه بم ينجو الخلائق من عذابه يوم القيامة قال فرأيته تمام المائة فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك بم تنجي عبادك يوم القيامة من عذابك فقال سبحانه وتعالى من قال بالغداة والعشي سبحان الابدي الى قوله ولم يكن له كفوا أحد نجا من عذابي كذا نقله صاحب مجمع الاحباب لكن فيه بعض مخالفة لما وضعه الاستاذ وروايته الجميع بسكون الدال في الالفاظ كلها وكذلك روى بعض الثقات (٦) كما نبه عليه صاحب المطية ورتب الاخلاق المرضية أنه جاء في الاثر أن من عليه فوائت وعجز عن قضائها يقول كل يوم سبحان من تعزز بالعظمة سبحان من تردى بالكبرياء سبحان من تفرد بالوحدانية سبحان من احتجب بالنور سبحان من قهر العباد بالموت فان الله تعالى يوكل به ملكا يقضي ما عليه من الفوائت والصوم والديون ونحو ذلك وفي الجامع الكبير للسيوطي روى الديلمي عن أنس ان الله تعالى بحرا من نور حوله ملائكة من نور السلام على جبل من نور بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح من قال ذلك في كل يوم أو شهر أو سنة أو في عمره مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر أو رمل عالج أو فرزمن الزحف (قوله سبحان الابدي الابد) أي أنزه الله الذي أبده أبدي من نسبة الشئ الى نفسه مبالغة في عدم أولية الوجود وآخريته وان ورد اطلاق الابد عليه كان كقوله سبحان الواحد الاحد (قوله سبحان من تعزز بالعظمة) أي تمنع بها فلا يغلبه أحد وتردى بالكبرياء احتجب بها وجعلها صفة خاصة به فلا تحيط به العقول ولا تدركه الافهام واحتجب بالنور أي احتجب عن الابصار لعظم نوره وفي الحديث حجابه النور (قوله والروح) هو جبريل خصه لمزيد الاهتمام بشأنه عليه السلام (قوله ثم يحرم بالفجر) قال

قبله الله بقلبه وقالبه سبحان الابدي الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ماء جمد سبحان من خلق الخلق وأحصاهم عددا سبحان من قسم الارزاق بين خلقه ولم ينس منهم أحدا سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد سبحان من تعزز بالعظمة سبحان من تردى بالكبرياء سبحان من احتجب بالنور سبحان من انفرد بالوحدانية سبحان من قهر العباد بالموت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يحرم بالفجر وبعد

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فى المنهل العذب وقد استحب الغزالى رضى الله عنه أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة ألم نشرح فى الاولى والفيل فى الثانية وأفاد ان قراءتهما فيهما تزد شر ذلك اليوم وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى ركعتى الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه مسلم كذا فى الاذكار النووية انتهى ويستحب تخفيفهما لحديث مسلم كان يصلى ركعتى الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وقد رغب صلى الله عليه وسلم فيهما بقوله ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وحث عليهما بقوله صلوهما ولو طردتكم الخيل (قوله أربعين مرة) فى المنهل العذب ان أبا بكر الكتانى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت له يارسول الله ادع لى أن لا يموت قلبى فقال لى قل كل يوم أربعين مرة ياحى ياقيوم لا اله الا أنت (قوله ثم يقول ياحى الخ) لما روى عن الحكيم الترمذى قال رأيت رب العزة فى المنام فقلت يارب أخاف زوال الايمان فقال قل بين سنة الفجر (٧) والفريضة ياحى ياقيوم الخ (قوله ثم يقول سبحان الله الخ) لما ذكره سيدى أحمد زروق رضى الله عنه فى شرحه لحزب البحر قال قد ذكر الناس وجوها واذكارا لطالب الغنى وفى الحديث من قال بين الصبح والفجر سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من بين الخ ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا يأتى عليه

السلام يقول ياحى ياقيوم لا اله الا أنت أربعين مرة ثم يقول ياحى ياقيوم ياذا الجلال والاكرام أسألك ان تحيى قلبى بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا محيى الموتى برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يقول سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من بين ولا يبين عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان من لا يبرأ من الحول والقوة الا اليه سبحان من التسبيح منه منة على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شئ بحمده سبحانك لا اله الا أنت يا من يسبح له الجميع تدارك بى بعفوك فانى بزوع أستغفر الله العظيم مائة مرة ثم يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم

أربعون يوما الا وقد أتته الدنيا بحذافيرها وهو بحرب الافادة اه وان كان لا ينبغى للمريد ان يقصد ذلك بل يجعل همته فى تمحض العبادة للمعبود وفضل الله على زرع الاعمال مضمون نعم ان قصد مجاراة الحق وامتثاله فى تأدية السبب والمسبب بحيث لا يكون الباعث له على القدوم هو كونه مسببا عنه كذا لا بأس به فيكون قدومه على العمل لكون الله جعل الترتيب المذكور ولو لم يجعله لكان الامتثال بعينه فلا يكون خصوص المسبب باعثا له فتأمل وقد ورد فى فضل التسبيح ما هو مشهور فى كتب السنة راجع الموطأ وغيره (قوله ثم يقول أستغفر الله الخ) هذا لفظ حديث رواه ابن عباس لكنه مقيد بما بين الظهر والعصر فى شهر رجب وشعبان ورمضان ونصه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فى رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر أستغفر الله العظيم الخ أوحى الله تعالى الى الملكين احرقوا كتاب سيآته من ديوان صحيفته فلعله ورد مطلقا على ان وروده مقيدا لا ينافى فضيلة استعماله فى قيد آخر وقد ورد فى الاستغفار كتابا وسنة ما هو غنى عن الذكر وتقدم بعضه ومنه ما روى عن الحاكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وابن عدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار وعن أبى الدرداء طوبى لمن وجد فى صحيفته نبذا من الاستغفار قال الاصفهانى النبذ الشئ اليسير وقد أفدنا ان أهل الطريق مجمعون فى تعيين الكيفية والوقت والاطلاق والتقييد للقطع بعدم خروجهم عن السنة القويمة رضى الله عنهم أجمعين (قوله ثم يقول اللهم انى أصبحت الخ) لما فى سنن أبى داود عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ويمسى اللهم انى أصبحت أشهدك الخ مرة اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة أرباعه ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار (قوله ثم يقول لا اله الا الله الخ) لما رواه البخارى أن من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له أربعة آلاف ذنب من الكبائر قالوا يا رسول الله فان لم يكن له شئ من الكبائر قال يغفر لاهله وجيرانه (قوله ثم يقول لا اله الا الله والله أكبر) (٨) لما فى الحديث ان من قال لا اله الا الله والله أكبر اعتق الله ربعه من النار وهكذا كل مرة تعتق ربعا (قوله ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ) لما فى الحديث عن أبى سعيد وأبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا أنا وحدى واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا أنا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذى وحسنه كذا فى الترهيب والترغيب للحافظ المنذرى وفى النزهة من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قوله يقول اذا سلم الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من استغفر الله فى دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف (قوله ثم يقول اللهم أنت السلام الخ) لما روى عن ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله

وأتوب اليه توبة عبد ظالم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ثم يقول اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربع مرات ثم يقول لا اله الا الله ثلاث مرات بدلا ولفظ الجلالة ست حركات ثم يقول لا اله الا الله والله أكبر أربع مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * ومنها ورد الصبح يقول اذا سلم منها استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات ثم يقول اللهم أنت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام (قوله اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) لما روى عن معاذ رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي يوما ثم قال يا معاذ اني والله لاحبك فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك قال أوصيك يا معاذ ان لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني الخ أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وهذا الحديث مسلسل بالمحبة كما ذكره في اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر (قوله ثم يقول وهو ثاني رجليه الخ) لما روى عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكان في يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرز من الشيطان ولا ينبغي لذنب أن يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله رواه الترمذي والنسائي وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة (قوله ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ) اعلم انه لما طلب (٩) المريد المعونة من الله تعالى على الذكر والشكر وحسن العبادة ناسب ان يبادر في الشروع بما ذكر فقال لا اله الا الله الخ عشر مرات اشارة للذكر وقال لا اله الا الله وحده الى قوله لا شئ بعده

> السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يقول وهو ثاني رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده

(٣ ـ أوراد السادة الخلوتية) اشارة الى الشكر وقال لا اله الا الله ولا نعبد الخ اشارة الى حسن العبادة وان كان في الكل ذكر وشكر وحسن عبادة الا أن في كل واحد منها ما يناسب تخصيصه بما ذكر كما لا يخفى وهذه الصيغة لم نقف على ورود لفظها في الاذكار بعد الصلاة وانما ذكرها صاحب الاحياء في اذكار الحج مما يقال فوق الصفا والمروة ولكن ليس فيه لا شئ قبله ولا شئ بعده نعم في حديث رواه ابن أبي شيبة اللهم اني أسألك بأنك الاول فلا شئ قبلك والآخر فلا شئ بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك ان تقضي عنا الدين وان تغنينا من الفقر وفي البخاري عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اه من شرح الزرقاني على المواهب في آخر غزوة الخندق وسنفيدك ان مثل هذا الورود يكفي في مثل تلك المقامات وسيما لمثل هؤلاء العارفين والقافل من الليل وعبادته بعد صلاة الصبح شبيه بالقافل من الغزو والحج والعمرة على انه ان كان من الفتح الالهي فحبذا به ونعم الورد المورود قال في المنهل العذب وقد ذكرت هذه الصيغة أعني لا اله الا الله ولا نعبد الا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اياه متفرقة بعضها فى الاحياء وبعضها فى عوارف المعارف (قوله ولا حول ولا قوة) لما فى بعض الآثار لما خلق الله حملة العرش أمرهم بحمله فقالوا يا ربنا ما لنا قوة ولا قدرة على حمل ذلك قال الله تعالى قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقالوها وحملوه ولا ينزل ملك من السماء ولا يصعد اليها الا قال لا حول ولا قوة الا بالله وفى كتاب ابن السنى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ألا أعلمك كلمات اذا وقعت فى ورطة قلتها قلت بلى جعلنى الله فداك قال اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء (قوله ثم يقول اللهم أجرنى من النار الخ) لحديث اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم أحدا من الناس اللهم أجرنى من النار سبعا فانك اذا مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم أحدا من الناس اللهم أجرنى من النار سبع (١٠) مرات فانك اذا مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار رواه أحمد وأبو داود والترمذى وغيرهم عن الحرث التيمى (قوله ثم يقول اللهم أجرنى وأجر والدىّ الخ) لما ورد من طلب الدعاء للوالدين والتوسل والاستشفاع بالانبياء والصالحين قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وفى البخارى عن أنس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال اللهم انا كنا نتوسل بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون قال الامام ابن حجر ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع باهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة (قوله ثم يقول اللهم انى أعوذ بك الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن وكان صلى الله عليه وسلم يحبه التثليث فى الدعاء والتعوذ (قوله أعوذ بكلمات الله الخ) لما روى ان من قالها صباحا حفظ الى المساء وبالعكس وتوكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه واذا مات مات شهيدا وشكا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم انه يفزع فى منامه فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل أعوذ الخ فقالها فذهب عنه ذكره النووى قال السيوطى ينبغى ان يقول ذلك فى كل مجلس عند مقامه من كل موضع (قوله ثم يقول بسم الله الخ) لما فى الحديث من قال حين يمسى بسم الله الخ ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسى رواه أحمد وأبو داود وابن حبان عن

وهزم الاحزاب وحده لا شئ قبله ولا شئ بعده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم يقول اللهم أجرنى من النار سبعا ان كان وحده وان كانوا جماعة قالوا اجرنا ثم يقول اللهم أجرنى وأجر والدىّ من النار بجاه النبى المختار وأدخلنا الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا ثم يقول بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عثمان رضى الله عنه (قوله رضيت بالله تعالى ربا الخ) لما روى عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسى رضينا بالله تعالى ربا الخ كان حقا على الله أن يرضيه ومن قال حين يصبح فكذلك وفى رواية من قال ذلك وجبت له الجنة (قوله اللهم لا مانع لما أعطيت) لما فى مصابيح السنة من الصحاح عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ان نبى الله كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اه وهو فى البخارى أيضا وقد أفدنا أن لهم الاجتهاد فى الزيادة والترتيب والتقديم والتأخير وانه لا يكون الا لوارد مع موافقة السنة رضى الله عنهم (قوله ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الخ) لانه يستحب الاتيان بهما قبل القراءة قال ابن عباس رضى الله عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقال تعالى فاذا قرأت القرآن (١١) فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الفاتحة ثم يقول والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخر آية الكرسى ثم يقول آمن الرسول الى آخر السورة ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا ثم يقول شهد الله أنه لا اله

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له عبادة سبعمائة سنة وفى الحديث أغلقوا أبواب المعاصى بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية (قوله ويقرأ الفاتحة) لما أخرجه الديلمى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك فى السماء مقرب الا استغفر له وفضائلها شهيرة (قوله ثم يقول والهكم الخ) لما روى عن أسماء بنت يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد الآية وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم (قوله الله لا اله الا هو الخ) لما أخرجه ابن النجارى فى تاريخ بغداد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة بنه ولم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت فاذا مات فيدخلها (قوله ثم يقول آمن الرسول الخ) لما أخرجه الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خاتمة سورة البقرة حتى يختمها فى ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة وكان عليه الصلاة والسلام اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا الى سبع مرات (قوله ثم يقول شهد الله الخ) لما فى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحديث من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية خلق الله سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة وعن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب شهد الله الى قوله الاسلام ثم قال وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهى وديعة لى عنده الى يوم القيامة الحديث تمامه فى المطية منقول عن الفوائد فى الصلات والعوائد (قوله قل اللهم مالك الملك الخ) أخرج الطبرانى عن معاذ ابن سعيد بن منصور عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل ثبير اداه الله تعالى عنك قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب يا رحمن الدنيا والآخرة تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اللهم اغننى من الفقر واقض عنى الدين وقوّنى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك وارحمنى رحمة تغنينى عن رحمة من سواك كذا فى خزينة الاسرار (قوله ثم يقول اللهم ارزقنا الخ) لما ورد الدعاء مخ العبادة وقال تعالى ادعونى استجب لكم وتخصيص هذا المناسبة الآية الشريفة وربما كانت المشيئة معلقة على الدعاء وفى الحديث (١٢) حسبنا الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف (قوله ثم يقول لقد جاءكم الخ) لما روى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى أنه قال جاءه ممن يقتدى بهم فى الدين يتخلقون بقراءة لقد جاءكم رسول الى آخر السورة خلف كل صلاة مفروضة قالوا بها يحفظ وبها يرزق وبها يطلب وبها يشهد وغيرها كذا فى الخواص وقد ذكر أهل التفسير والامام الغزالى والشاذلى والقرطبى مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ فى اليوم آيتين من آخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفى رواية لم يقتل ولم يقربه أحد بحديد وان قرأها فى ليلة فكذلك وذكر هذا الحديث بعض الصالحين (قوله ثم يقرأ الاخلاص الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع وسميت بذلك لان من لازم قراءتها رزق الاخلاص أو خلص من النار (قوله والمعوذتين مرة) لقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا المعوذتين دبر كل صلاة وقال عقبة بن عامر أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ المعوذات دبر كل صلاة والمراد قل هو الله أحد والمعوذتان تغليبا (قوله ثم يقول وان من شئ الا يسبح الخ) تعبدا بالقرآن وطلبا للتسبيح الآتى وان كان بصيغة الخبر (قوله ثم يقول كل واحد الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد

الا هو الى الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم يقول اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم يقول لقد جاءكم رسول الى آخر السورة ويكررفان تولوا الى آخرها سبعا ثم يقرأ الاخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة ثم يقول وان من شئ الا يسبح بحمده سبحانه وتعالى ثم يقول كل واحد على انفراده سرا سبحان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

البحر رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة وفي رواية يحيي و يميت وينبغي أن لا يزيد على العدد المحدود لما شرطوا الشارع فيه مع البعد عن جناية الاستظهار على ما ينبغي الوقوف عليه و يتحرى في ضبطه اما بالمسبحة أو بالانامل وهي أولى وقيل ان أمن الغلط والا فالمسبحة أولى كذا في شرح المشكاة ونقله الطهطاوي على مراقي الفلاح (قوله ثم يقول ان الله الخ) لما تقدم في قوله وان من شئ الخ (قوله اللهم صل الخ) لورودها عن سلف هذه الامة وأئمتها الابرار حتى قيل انها بارابعة عشر ألف صلاة وقد وصلت الينا هذه الصيغة من الهمام أبي البركات تاج أئمة المالكية وتلقتها الأئمة على اختلاف مذاهبهم بالقبول وجعلوها من جملة أورادهم وهذا الامام قد تلقاها عن استاذه شيخ الاسلام الشمس الحفني صفوة السادة الشافعية وهو عن استاذه القدوة سيدي مصطفى البكري واسطة عقد الأئمة الحنفية وهو عن شيخه أبي المواهب البعلي جمال السادة الحنبلية ونص الامام البكري في المنهل العذب في ورد المسبحة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة و يجزيه أي صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغة كان أولى وهي اللهم صل وسلم وبارك على (١٣) سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله فانه قد أجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة مغمورا ما تجلى الحي القيوم وكشف عن جماله الستور الشيخ أبو المواهب الحنبلي البعلي رحمه الله تعالى فانها ضمن ثبت والده الشيخ عبد الباقي وقد أجازنا بمشيخته وثبت والده ونقل والده في ثبته عن بعض أشياخه ان كل مرة بها بارابعة عشر ألف مرة اه فلا يصدق عنها من لا يؤمن بها مدعيا انها توهم تناهي كماله تعالى لاضافة العدد المقتضي للتناهي اليه فقد أجيب عنه بانا لا نسلم الاقتضاء المذكور أو المراد بالكمال ما أفاضه على من اختاره من خلقه وقوله بمجرد الابهام كاف في المنع قلنا قد ارتفع بكثرة الاستعمال في المعنى الصحيح حتى صار كالموضوع له على أن هذا خاص باسماء الله وصفاته دون ما عداها وقد ثبت عن العلماء الجهابذة عدة تراكيب مشتملة على ابهامات ولم يقل أحد بمنعها بل صرحوا بجوازها وفرقوا بين مقام التسمية وغيره كما صرح به النفراوي شارح الرسالة وغيره ونقلناه عنه مفصلا في رسالتنا على تلك الصيغة وفيها أيضا أن مجرد الابهام لو فرض مانعا في التراكيب أيضا لكان محله ما لم يرد اللفظ المقتضي للابهام عن الشارع وان لم يكن في خصوص مادة النزاع وهنا قد ورد العدد مضافا لغير المتناهي في صيغ التسابيح فليكن مسوغا لاستعماله في أي تركيب مضافا لغير المتناهي كما نص على نظيره العلامة العدوي وشراح الرسالة وشنعوا على من قدح في تراكيب الصدر الاول المشتملة على ابهام ما لا يليق

الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله كذلك والله أكبر كذلك ويختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ويرفع بها أحدهم صوته ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقولون جميعا أو وحده ان لم يكن معه أحد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بأن الناس كلهم عالة على الصدر الاول فان طرأ عليهم ما يؤديهم الى عدم فهم كلامهم فيعلمون ولا يمتنعون من استعماله المستند الى الورود بمجرد غشاوة تعلو اذهانهم أو حدوث استعمال يفضي بهم الى ايهام غير لائق وعبارة ابن عابدين في هذا المحل فيها نوع مخالفة مع شارحه الدر المختار بل فيها خلل كما يعلم بمراجعة شرح السندي شارح الشرح المذكور وقد تكلمنا عليها بما لا مزيد عليه في الرسالة المذكورة وأيدنا أيده الله استاذنا الرحلة الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي برسالة طبعت على طلب الاتيان بالصيغة الكمالية طبقا لمذهبهم وان النهي عنها خروج عن الحق وليس بعده الا الضلال نعوذ بالله ممن اتخذ الهه هواه وخذله شيطانه فرغم انفه وساء مثواه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله آمين (قوله ثم يقولون ورضي الله الخ) أي لطلب الترضي عمن ذكر وهو دعاء مخصوص داخل في عموم طلب الدعاء وربما يؤخذ خصوصه بالنسبة لمن ذكر من قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الآية وأحاديث الدعاء شهيرة (قوله ثم يرفعون الخ) لما في الحديث ما رفع قوم أكفهم الى الله يسألونه شيأ الا كان حقا على الله أن يضع (١٤) في أيديهم ما سألوه رواه الطبراني وفيه أيضا ان الله حي كريم يستحي اذا رفع الرجل يديه ان يردهما صفرا خائبتين رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه (قوله اللهم يا مقلب القلوب) لما ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقيل له في ذلك فقال انه ليس آدمي الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ (قوله يا حي يا قيوم الخ) كان صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم لا اله الا أنت (قوله يا ربنا يا واسع المغفرة) لما ورد أن الله قال لموسى اني آليت أن لا يدعوني عبد من عبادي بالربوبية الا أجبته بالتلبية وتمامه في السهيمي على الاربعين (قوله يا أرحم الراحمين الخ) لحديث ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأله ومر صلى الله عليه وسلم برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك (قوله اللهم آمين) لما في الحديث اذا دعا أحدكم بدعاء فليختمه بآمين فان آمين في الدعاء مثل الطابع في الصحيفة (قوله ثم يقولون وصلى وسلم الخ) لاستحباب الختم بها ويمسحون وجوههم بأكفهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فادع الله ببطن كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك (قوله ثم يقولون جميعا الخ) لانها من أفضل الاذكار ورفع الصوت بالذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينصرف الناس من المكتوبة كما رواه البخاري قال

بكماله عشرا ثم يقولون ورضي الله تبارك وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين يا الله ثم يرفعون جميعا أيديهم للدعاء فيقول أحدهم اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين ثلاثا اللهم آمين ثم يقولون وصلى وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقولون جميعا لا اله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابن عباس رضى الله عنهما كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك (قوله واكفنا شر ما أهمنا) ينبغى عند هذه ان يجعل هو والجماعة بطون اكفهم الى الارض لما ذكره فى الفوائد عن بعض العلماء من ان الدعاء اذا كان لطلب خير كان بباطن الكفين واذا كان لدفع شر كان بظاهرهما مقلوبتين (قوله ولكافة المسلمين) فى شرح اللباب ومن الاسماء ما يلزم النصب على الحال نحو طرا وكافة وقاطبة واستهجنوا اضافتها فى كلام الزمخشرى والحريرى كقوله فى خطبة المفصل محيطا بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ الى أن قال على أنه قد ورد فى كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما فى كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لآل بنى كاكلة قد جعلت هكذا لآل بنى كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عامل مائتى مثقال عين ذهبا ابريزا كتبه عمر ابن الخطاب وختمه كفى بالموت واعظا يا عمر (١٥) قال المحقق سعد الملة والدين فى شرح

الا الله ثلاثا مع المد والهمة ثم يقول الداعى اللهم استجب دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا بسر الفاتحة ويقرؤنها جميعا سرا ثم يقول الداعى اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما أهمنا وعلى الايمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله تعالى احياء وامواتا ولكافة المسلمين أجمعين والجماعة يؤمنون ثم يختم الداعى دعاءه بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فاذا تم الورد على هذا الوجه المتقدم قرأ الشيخ أو المأذون أو من تختاره الجماعة ورد الستار المفيض بالانوار وهم يسمعون يلقون بالهمم جدا حتى كأنهم والقارئ روح واحدة وبهذا يتم اتحادهم وتتمكن محبتهم وهذا هو السر فى كون القارئ واحدا فاذا وقف على اسم من أسماء الله الحسنى قالوا جميعا بهمة جل

المقاصد وهذا مما صح عنه والخط موجود فى آل بنى كاكلة الى الآن قد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وقد سمعه على ولم ينكره فاى كلام واستهجان (قوله ثم يختم الداعى الخ) لما روى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول فى آخر صلاته أو حين ينصرف سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية (قوله ورد الستار) للعارف المحقق السيد يحيى الباكوى ألفه لما نسبه بعض المنكرين لرب الله أفواههم الى الرفض فاغتم من ذلك ورأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وعلمه ذلك الورد وأمره بتلاوته بعد الصبح فلما سمعه المنكرون خجلوا من مقالتهم الكاذبة واسفوا على ما كان منهم ثم هو مشتمل على مناجاة وثناء الله تعالى وتوحيده وصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ومدحه واثبات نبوته وترض عن الصحابة ومدحهم فينبغى المواظبة عليه بعد الصبح سيما وهو من سنن الاولياء العارفين وقد روى عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة تامة (قوله قالوا جميعا بهمة) لان ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أبلغ فى رفع الحجب عن القلب كما ذكره فى المنهل العذب (قوله يقولون صلى الله عليه وسلم) امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة صلى الله عليه عشرا رواه أبو داود وغيره (قوله ويزيدون الخ) قيل لانه لم يسجد لغير الله قط (قوله اللهم زين ظواهرنا الى آخره) (١٦) هو من الفتح الالهى ومجموع من الاحاديث كما نص على ذلك فى المنهل العذب وقد تقدم طلب الدعاء وانه من أفضل العبادات وفى الشرح الصغير لابى البركات وأحسن الدعاء ماورد فى الكتاب أو السنة ثم ما فتح به على العبد اه قال محشيه وأوراد العارفين المشهورة لا تخلو من كونها من الكتاب أو السنة أو من الفتح الالهى فلذلك تقدم على غيرها اه (قوله ثم يقرؤن جميعا الخ) والى هنا انتهى ورد الستار فانه ليل والتسبيح والتكبير والتحميد المذكور فيما تقدم من المعقبات وما هنا من تمام الورد المذكور فلا تكرار وأيضا مقام الدعاء والتنزيه مما ينبغى فيه الاطناب والتكرار (قوله ثم بعد ذلك يقرأ التالى سورة يس) لما أخرجه الامام الهادى من رواية مكحول مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس بكرة أعطى سلطان ذلك اليوم ومن قرأها مساء أعطى سلطان تلك الليلة أى يعطى الحجة فلا يحاجه القرآن يوم القيامة انه لم يقرأنى اذا قرأ يس كل يوم وليلة وقال صلى الله عليه وسلم ان فى القرآن سورة يشفع لقارئها ويغفر لمستمعها الا وهى يس

جلاله واذا وقف عند أوصافه عليه الصلاة والسلام يقولون صلى الله عليه وسلم بهمة وعند ذكر احد من الخلفاء يقولون رضى الله عنه ويزيدون عند ذكر الخليفة الرابع وكرم الله وجهه ويقولون عند ذكر السبطين القمرين رضى الله عنهما فاذا قال القارئ وحدا كثيرا الى يوم الحشر والقرار دعوا جميعا سرا بدعاء الاخفاء وهو اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك وأرواحنا بمعاونتك وأسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وامامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا واجعلنى نورا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يجهر القارئ والجماعة بقولهم والحمد لله رب العالمين واستجب دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا لا اله الا الله ثلاثا محمد رسول الله حقا وصدقا وصلى على كل نبى وولى وملك استغفر الله ثلاثا من جميع ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا وأتوب اليه ثم يقول كل واحد على حدته سرا سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله كذلك الله أكبر كذلك أو أربعا وثلاثين ثم يقول التالى الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وتعالى الله ملكا جبارا قهارا استغفار اسلطانا معبودا قديما قديرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يقرؤن جميعا الفاتحة ثم بعد ذلك يقرأ التالى سورة يس الى آخرها ثم يقرأ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(قوله ثم يقرأ أوائل الصافات الخ) لما فيها من تنبيه المريد على قطع العلائق بما سوى الاله الواحد رب السموات والارض ورب المشارق والمغارب ووعظه بتزيين السماء الدنيا وحفظها من كل شيطان مارد وتبيين حال من اتبع نفسه وهواه وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ والصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين كذا في أبي السعود وعن عكرمة أنه قال من أصابه لمم من طوارق الجن فليقل بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الى قوله ثاقب فانه ينصرف ذلك عنه (قوله ولقد سبقت الخ) ما ألطف وصله بما قبله وفيه حث للمريد على الاجتهاد في العمل لتحقق له وراثة المرسلين ويكون ممن سبقت له كلمة الله العليا بالنصر وغلبة الاعداء الظاهرة والباطنة وذلك موجب لسعادة الدارين (قوله ثم يقرأ وسيق الخ) وسيقت هذه من الذين اتقوا بعد ما تقدم بيانا لعاقبة من سبقت له الكلمة العليا وتبشيرا له ليزداد اجتهاده فيما طلب منه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأعطاه ثواب (١٧) الخائفين وورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها كل ليلة (قوله ثم يقرأ قوله تعالى فلله الحمد الخ) لما كان قيل أهل الجنة على عطائهم الجزيل الحمد لله رب العالمين ناسب ذكر هذه

ثم يقرأ أوائل الصافات الى قوله مبين ثم قوله ولقد سبقت كلمتنا الى آخر السورة ثم يقرأ وسيق الذين اتقوا ربهم الى آخر السورة ثم يقرأ قوله تعالى فلله الحمد رب السموات ورب الارض الى آخرها ثم يقرأ قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر السورة ثم يقرأ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

(٣ - السادة الخلوتية) الآية المشتملة على الثناء والتعظيم وثبوت الكبرياء لله العزيز الحكيم الذي ينبغي القيام بحقوقه والبعد عن مشاركته فيما اختص به من كبريائه وفي الدر النظيم عنه صلى الله عليه وسلم من قرأهم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب (قوله ثم يقرأ قوله تعالى لقد صدق الله الخ) لاشتمالها على اشارة لطيفة للمريد وان أمانه وقربه من الفتوح ودخوله في حضرة الحق سبحانه وتعالى انما يكون بالتجريد عما سوى الله تعالى واتباعه لما أرسل به رسوله من الهدى ودين الحق مع كونه شديدا على من خالفه رحيما بمن وافقه راكعا ساجدا طالبا من الله فضله ورضاه حتى تظهر عليه سمة الفضل والصلاح في الدنيا ويوفيه ما وعده به في الأخرى من المغفرة والاجر العظيم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد رسول الله فتح مكة (قوله ثم يقرأ قوله تعالى يا أيها الذين الخ) لا يخفى مناسبتها لما قبلها وشدة ارتباط الذين آمنوا باصحاب الوعد الصادق وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه اذا اصدع رأسك فضع يدك واقرأ آخر سورة الحشر ولا مكان الجمع بين هذه الروايات والعمل بها سلك أهل الطريق هذا الترتيب الجامع (قوله وسورة تبارك) لقوله عليه الصلاة والسلام سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته (١٨) الجنة وهي سورة تبارك (قوله والكافرون) لما في الحديث من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون أعطى من الاجر كأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر وقد أشرنا لمناسبة هذه السور والآيات لحال المريد فلذلك اختاروها والا فالفضل وارد في كل جزء من كتاب الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصمة وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في مشكاة المصابيح (قوله وقل يا عبادي الخ) لما في الحديث أرجى آية في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم الآية واذا طمع المريد في رحمة الله تعالى وان كان على عوج اهتم بما يقربه الى مولاه معتقدا قبوله وان كثرت مساويه فهي في عظيم رحمته يسيرة لا تحيل بينه وبين اقباله على مولاه (قوله صدق الله الخ)

ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى قوله يتفكرون ثم ينوي القطع ويسكت سكتة لطيفة ويضع يده على رأسه ويقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة * ومنها ورد الظهر يقول اذا سلم منها أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا ثم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الا انه هنا لا يكرر فان تولوا الى آخر السورة سبعا ثم يقرأ الفاتحة وسورة تبارك الملك والكافرون وقل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أى فى أوامره ونواهيه وخبره ووعده وقد بلغنا ذلك أصدق القائلين فلا شك ولا ريب فيما ذكر آمنا وصدقنا وأقررنا واعترفنا نسأله التوفيق لذكره القويم (قوله وقدتم ورد الظهر) اى الذى استقر عليه عمل الاستاذ الآن (قوله سورة عم الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يتساءلون على الدوام بعد صلاة العصر وسع الله (١٩) تعالى رزقه ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح اعطى من الاجر كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (قوله وآخر سورة الحديد) لما فيه من البشارة والاشارة الى حصر الرجاء والامل فى الله تعالى وحده وقد كان العمل على قراءة وان الفضل بيد الله الآية فقط فاختار الاستاذ البداءة بيا أيها الذين آمنوا الى آخر السورة لما ذكروه فى آداب التلاوة من أنه يطلب من التالى ان يبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض ولما فى البداءة بما ذكر من المناسبة لختم سورة النصر وكم له رضى الله تعالى عنه من مستحسنات أمطرها على قلبه الشريف الفيض الالهى (قوله قال كل واحد منهم سرا الخ) وكان الشأن أولا ان يجهر أحدهم فاختار الاستاذ ما ذكر ليكون السجود متفقا على طلبه لما تقرر فى الفقه ان القارئ يطلب بالسجود مطلقا والمستمع يطلب به ان جلس ليتعلم وصلح القارئ للامامة ولم يجلس ليسمع الناس حسن صوته وان التالى اذا لم يقتصر على آية واحدة بل زاد عليها الا كراهة فى سجوده ولو كانت التلاوة للسجود كما هنا (قوله وقد حدث الخ)

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وقدتم ورد الظهر وهو بعينه ورد العشاء والعصر الا انك فى ورد العصر تقرأ بعد الفاتحة سورة عم يتساءلون وسورة اذا جاء نصر الله وآخر سورة الحديد يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الى آخرها بدلا عن سورة تبارك وسورة الكافرون وآية قل يا عبادى الذين الخ التى فى ورد الظهر والعشاء * وأما ورد المغرب فانه يكرر فيه فان تولوا الى آخر السورة سبعا واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير الكائنة بعد التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين قالوا جميعا اللهم أجرنا من النار سبعا وان كان منفردا قال اللهم أجرنى ثم يقول ان الله وملائكته الآية الى آخر ما تقدم فاذا قال اللهم استجب دعانا الى قوله والحمد لله رب العالمين قال كل واحد منهم سرا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولو شئنا الآية كل نفس هداها الى وهم لا يستكبرون ثم يسجد للتلاوة ويقول فى سجوده ما ورد فى الحديث اللهم اكتب لى بها عندك أجرا وضع عنى بها وزرا واجعلها لى عندك ذخرا واقبلها منى كما قبلتها من عبدك داود أو يقول سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته أو يسبح الله ويدعو بما فتح الله عليه فاذا رفعوا قال القارئ ربنا تقبل منا وافبلنا بسم الفاتحة ويقرؤنها ثم يقول اللهم برحمتك عمنا الى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد حدث الاستاذ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أى حدثه الله بها وألهمه اياها فى خلواته التى تسكب فيها العبرات وله جلوات تلوح فيها البشائر وتصيح منها الاشارات (قوله نفسية) منسوبة للنفس لوعظها بها وزجرها عما يبعدها من ربها وقد عدوا من آداب الطريق محاسبة النفس كل يوم وليلة وفى شرح ابن الذكرى على النصيحة الكافية لسيدى أحمد زروق ما معناه ان جماعة شكوا امامهم لامير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب وكان بعد الفراغ من الصلاة يغنى بالشعر فطلبه أمير المؤمنين وقال له بلغنى انك تمجن فى صلاتك فقال يا أمير المؤمنين ليس الامر كما سمعت وانما أقول كلاما أعظ به نفسى فقال له اسمعنى اياه فان أعجبنى قلته معك والا زجرتك عنه فقال مترنما

نفس لا كنت ولا كان الهوى * راقبى المولى وخافى وارهبى

فقال الامام نفس لا كنت ولا كان الهوى البيت كما نطق الرجل (قوله تقرأ بعد المغرب الخ) أى بعد ورده ونوافله (قوله وعقب المجلس الخ) أى قبل ختمه كما عليه العمل بحضور الاستاذ وقد نبه رضى الله عنه على انها تقرأ أيضا مرة بعد صلاة الصبح وما يتعلق به من الآيات والادعية الى آخر ورده (قوله فتق) فى المصباح فتقت الثوب فتقا من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه عن بعض فانفتق (قوله رتق) فى المصباح رتقت المرأة من باب تعب استدمد خل الذكر من فرجها ورتقت الفتق رتقا من باب قتل سددته فارتتق (قوله صفوة) فى المصباح صفو الشئ بالفتح خالصه الغوث والصفوة بالكسر مثله وحكى التثليث وصفا صفوا من باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر فهو صاف (قوله لمعة) فيه لمع الشئ يلمع لمعانا أضاء واللمعة البقعة من الكلأ والجمع لماع ولمع مثل برام وبرمة وبرم ويقال اللمعة القطعة من النبت تأخذ فى اليبس قال ابن الاعرابى وفى الارض لمعة من خلا أى شئ قليل اه (قوله وذروة) فيه تذريت بالشئ تذريا استترت به والذرى وزان الحصى كل ما يستتر به الشخص والذروة بالكسر والضم من كل شئ أعلاه اه (قوله صميم قلبه) الصميم وزان كريم الخالص من الشئ وصميم القلب وسطه وصم فى الامر مضى فيه (قوله الجناب) فيه جنب الانسان ما تحت ابطه الى كشحه والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص والجار الجنب قيل رفيق فى السفر وقيل جار من قوم آخرين والجنيب من أجود التمر والجنيبة الفرس تقاد ولا تركب يقال جنبته أجنبه من باب قتل اذا قدته الى جنبك والجناب بالفتح الفناء والجانب أيضا (قوله النجيب) يقال نجب بالضم نجابة فهو نجيب والجمع نجباء مثل كرماء وزنا ومعنى والانثى نجيبة والجمع نجائب وهو نجبة القوم وزان

بقصيدة نفسية سماها منحة الفتاح ورقية الارواح وجعلها من جملة الاوراد تقرأ بعد المغرب ثلاثا وعقب المجلس الشريف مرة كما نص على ذلك فى خطبتها وهى بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن فتق رتق حجابه عن أفئدة أحبابه وصلاة وسلاما على صفوة لمعة قبضته وذروة أهل اقترابه وعلى آله وأصحابه الذين تداووا بنظرة من صميم قلبه فتعاونوا على البر والتقوى وتنعموا بلذيذ حبه (أما بعد) فيقول محسوب الجناب المحمدى وجنيب ركب النجيب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رطبة أى خيارهم وانتخبته استخلصته وأنجب انجابا ولد له ولد نجيب (قوله الغوث) يقال أغاثه اذا أعانه ونصره فهو مغيث والغوث اسم منه وأغاثهم الله برحمته كشف شدتهم (قوله الحفناوى) هو القطب الشهير استاذ الاساتذه ومولى الجهابذة من انتهت اليه الرياسة فى العلم والعمل وافتخرت به الاواخر على الاول شمس الدين سيدى محمد بن سالم الحفناوى نسبة الى حفنى قرية من أعمال بلبيس بينه وبين الاستاذ ثلاث وسائط فهو جده الثالث (قوله كسير الجناح) فى المصباح جنح يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد لغة مال وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه وجنح يجنح بفتحتين أقبل وجنح الطريق بالكسر جانبه وجناح الطائر بمنزلة اليد من الانسان والجمع أجنحة والجناح بالضم الاثم (قوله الخلفى) بياء النسبة نسبة الى الخلفية بلدة بالصعيد بقرب جرجا أو نسبة الى خلف أحد أجداد الاستاذ رضى الله عنه (قوله الشرقاوى) نسبة الى شرقاوى والد الاستاذ رضى الله عنه (قوله تجل) التجلى ظهور الحق سبحانه وتعالى فى (٢١) نعوت جماله وجلاله بازالة الحجب عن القلوب المانعة من مشاهدة علام الغيوب (قوله وهجس) يقال هجس الامر بالقلب هجسا من باب قتل وقع وخطر فهو هاجس (قوله حليف السكوت) الحليف المعاهد وتحالفوا تعاهدوا (قوله جمالى) منسوب للجمال وهو فى الرجل والمرأة زيادة الحسن ورقته ومرجعه فى الله تعالى الى الصفات الكمالية بخلاف الجلال وهو العظمة فانه يرجع الى صفات السلوب (قوله سوحه) فى الصحاح ساحة الدار باحتها والجمع ساح وساحات وسوح أيضا مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب اه (قوله ودوحه) الدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح مثل تمرة وتمر (قوله مزهرة) فى المصباح زهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمرة وتمر وازهر النبت أخرج زهره (قوله يانعة) من ينعت الثمار ينعا من باب نفع وضرب أدركت والاسم اليناع بضم الياء وفتحها وبالفتح قرأ السبعة وينعه فهى يانعة وأينعت بالالف مثله وهو أكثر استعمالا من الثلاثى (قوله جزل المبانى) أى الالفاظ والجزل من الحطب العظيم الغليظ ثم استعير فى العطاء فقيل أجزل له فى العطاء اذا أوسعه وفلان جزل الرأى أى عظيم الرأى واسعه (قوله لا حشو فيه الخ) الحشو فى الكلام الزيادة على ما يؤدى به أصل المراد لافائدة مع كون الزائد متعينا سواء كان مفسدا للمعنى كالندى فى قول أبى الطيب

ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

أو غير مفسد كلفظة

الغوث الحفناوى كسير الجناح كبير الجناح أحمد الخلفى الشرقاوى انه مما أشرق به تجل جلالى محرق وهجس به هاجس قهرى مقلق معان رسبت فى صميم الفؤاد ولم أستطع ابرازها نفعا للعباد لان هذا المقام حليف السكوت أليف الصموت لا يستطاع معه كلام ولا يطاق فيه نثر ولا نظام فلما أراد الحق تعالى نشرها نفعا للعباد وابرازها وفق المراد تفضل سبحانه وله الفضل والمنة بتجل جمالى سوحه واسعة ودوحه مزهرة يانعة يشرح الصدور ولا يبقى معه فتور فابرزت تلك المعانى فى قالب نظم مفيد جزل المبانى لا حشو فيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قبله فى قول زهير وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكننى عن علم ما فى غد عمى
ومراده رضى الله عنه به ما يشمل التطويل وهو الزيادة لالفائدة مع كون الزائد غير متعين كقول
عدى بن الابرش يذكر غدر الزباء (٣٢) وقددت الاديم لراهشيه * وألفى قولها كذبا ومينا

ولا تعقيد ذى معان فبضية وبيان منظومه رجزية ثم تركت
مدة من الدهور ومر عليها أعوام وشهور فلما فاح نشرا بانها
المعلوم ولاح بحرا وانها المختوم جعلنا تقرأ ثلاثا بين العشاءين
لا يزول عن عين قلب التالى الغين والرين وتتلى مرة بعد المجلس
الشريف والمحفل المشرق السامى المنيف وسميتها منحة الفتاح
ورقية الارواح وتلك المنظومة هى قولنا

يانفس كفى عن سوى مولاك * وابغى حماه فالسوى أردالك
يانفس ضاع العمر فى مرضاتك * يانفس بعدى صار من لذاتك
يانفس رمت الخلد فى القطيعه * يانفس فارقت الصفا جميعه
يانفس سقتينى الى حرمانى * من خمرة التقديس والمعانى
يانفس تبغين سنا التدانى * وتشغلين القلب بالاكوان
يانفس أصلحت الحيا الفانى * وتتركين القلب فى الهوان
يانفس حب الغير قد أرضاك * هل يشتفى بالسم والهلاك
يانفس بعت القرب من الهك * بثمن بخس حقير هالك
يانفس كيف السير فى المسالك * ومشهد الاغيار لبل حالك
يانفس طال البعد والتنائى * ونجم قربى غاب من سمائى
يانفس غضى الطرف عن هواك * فبعدك قد زاد فى ارتباكى
يانفس سقت القلب للمهالك * حتى تنأى عن شهود المالك
يانفس شغلى بالسوى دهانى * ومیل قلبى للورى أعيانى
يانفس فارقت حمى الغفار * وقد شكوت فرقة الاغيار

يانفس بحرا وانها يلوح بصبح وجهه الكريم (قوله الغين) لغة فى الغيم وغينت السماء بالبناء للمفعول
غطيت بالغين وفى الحديث وانه ليغان على قلبى كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح
الدنيوية الاخروية وهى وان كانت مهمة بالنسبة لمقام المشاهدة كالله ويتطلب الخروج
منه (قوله والرين) من ران الشئ رينا من باب باع غلب ثم أطلق المصدر على الغطاء ويقال
ران النعاس فى العين اذا خامرها

(قوله ولا تعقيد) التعقيد كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المراد اما لخلل فى النظم يعرف من النحو والصرف كقوله ومانمثله فى الناس البيت واما لخلل فى الانتقال يحترز عنه بعلم البيان كقوله

وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

(قوله ثم تركت) اما لعدم مجىء الاذن باستعمالها ونشرها كما جاء بمدلولها ونظمها ومن عادته رضى الله عنه التمهل فى الامور حتى تبدو بوارقها واما لاسباب ينبغى طيها فى عالم الضمائر والاسرار وربما يدل للاول قوله بعد فلما فاح نشرا بانها المعلوم الخ وكان ذلك فى اثناء رمضان سنة ألف وثلثمائة وسبعة وكنت يومئذ بمنزله رضى الله عنه ورأيت اشراق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يانفس رمت الخلق باشتياق * وتغفلين عن شهود الباقي
يانفس كم تسعين فى هلاكى * يانفس يكفى فالعنا أنالك
يانفس نوحى فاقبلى وافالك * وكيف لا وخصمك مولاك
يانفس فابكى مذنبا اعمالك * لما جليس العزقد قلالك
يانفس رمت بعدمن سوالك * فما جدير بالبلا سوالك
يانفس توبى وافردى ذا الجود * بالحب والاغيار بالشرود
يانفس روحى حضرة الخلاق * وانفى الورى عن رؤية الاحداق
يانفس حودى عنك تشهديه * وروانق الاسرار تنظريه
يانفس روحى حالك الاصلى * وحاولى مشهودك القبلى
يانفس رقى وادخلى فى الحان * لتظفرى بالقرب والتهانى
يانفس راعى الله فى الاحوال * لعلك ترقين للوصال
يانفس راعى سيد السادات * فى سائر الاحوال والاوقات
صلى عليه الله ذو الجلال * ما حن مشتاق الى الوصال
* وآله وسائر الاصحاب * من سارعوا فى الحق والصواب
* ومنها ورد اليوم والليلة وهو الاستغفار مائة بصيغة استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم كذلك بالصيغة الكمالية مالم يعين له الشيخ صيغة مخصوصة غيرهما والا أتى بهما ولا اله الا الله ثلثمائة ويشترط فيها ترك الكلام والطهارة من الحدث والخبث واستقبال القبلة والجلوس كهيئة الصلاة وتغميض العينين واستحضار الشيخ ويتأكد ذكرها بهمة قوية مع دفع الخواطر ليتفرغ القلب لله تعالى ومراعاة بقية الآداب المذكورة فى كتب القوم ولا ترتيب بينها وبين المائتين فان شاء قدمها عليهما وان شاء أخرها وهو الاكمل وأما المائتان فالاستغفار فيهما مقدم * ومنها ورد المساء والصباح

(قوله من سارعوا الخ) أى اجتهدوا فى نصرته وتأييده والمحافظة عليه ولتضمينه هذا المعنى عداه بفى (قوله ويشترط فيها ترك الكلام الخ) هذا الشرط بالنسبة لصحة ايقاعها على الهيئة المطلوبة فى الوصول الى الحق سبحانه وتعالى بحيث لو تركه لما كان مؤديا لها وان كان له ثواب مطلق ذكر وربما يقال لمخالفته لامر أستاذه بترك الكلام آثم نعم ان تكلم اثناءها بما يبيح الكلام فى الصلاة كاجابة أحد أبويه أو انقاذ أعمى فلا اثم عليه وأمارد السلام فيها فهو واجب كالداعى والقارئ والاكل كما نصوا عليه فى الفقه ولا يستأنفها فى الجميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(قوله وهو المسبعات العشر) المروية كما قال أبو البركات عن الخضر عليه السلام وهي من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة ومن أوراد الطريق التي تقرأ صباحا ومساء أو كل جمعة مرة أو كل سنة مرة الا انه رضي الله عنه لما رأى الاهوال قد كثرت والشرور قد تراكمت جعلها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رأفة بعباد الله وهذا الرسوخه وبلوغه مرتبة الاجتهاد في الطريق بمثل ذلك أو أزيد ثم في البداءة بالفاتحة المتضمنة للثناء على الله ووصفه بالاوصاف الجميلة اللائقة بجمال ذاته ما يناسب حال المريد الموفق للدخول في مقام التربية التي ينبغي أن يكون فيها الانسان على أكمل الاوصاف محتاجا متطلبا للرحمة والرأفة من الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الهادي الى الصراط المستقيم وفضائلها شهيرة وقد ورد ان معاني القرآن مجموعة فيها ثم في التتنية بقل أعوذ برب الناس اشارة لطيفة وهي ان المريد الذي اثنى على الله وتجرد لعبادته وطلب الهداية منه لما كان لا يتم له هذا المطلب الشريف الا بالتوقي من الانس والجن وخلع نفسه عن سطوتهما واختلاسهما الباطني ناسب ان توضع له هذه المعوذة الشريفة وقاية له من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ولما تعوذ من هذا الخاص وكان يمكن أن تعتريه طوارق أخرى تعوقه عن مطلوبه وضعوا له التعوذ بقل أعوذ برب الفلق المتضمنة للتحصن من شر (٣٤) المخلوقات ومن طوارق الليل والنفاثات في العقد ومن شر الحاسدين وكيدهم وقد تعوذ المصطفى صلى الله عليه وسلم بهما ولما تعوذا المريد بما ذكر بعد ثنائه على الله بأوصاف الكمال وكان هذا من أعظم النعم التي من الله بها والصلوات عليه طلب منه أن يشكر الله تعالى ويصفه بأوصاف السلوب وينزهه عما لا يليق به فجعلوا له الصمدية المتضمنة لما ذكر مع اشتمالها على ما يشير الى أحوال المريد من التجريد والتنزه عن الاغيار وكمال التوحيد اللائق بمن هو جدير بأوصاف التحلي والتخلي ولما تزشح المريد بما ذكر وامتزجت روحه بسلسبيل هذه الكمالات والوقايات شافه كل من حاد عن طريق مولاه وناداه بعنوان وصفه الذي اقترفه وجناه بقل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون الى آخر السورة الشريفة مع ما فيها من الاشارة الى ان من هذه أوصافه ينبغي ان يفرد بالعبادة وان يتنزه العابدون عما لا يليق من عبادة من سواه كما تنزه هو عن عيوب التعدد والولد والوالد والكفء سبحان ربك رب العزة عما يصفون وما ألطف وصل ذلك بآية الكرسي المشيرة باسمها ومعناها الى منزلة من كان بهذه المراتب مع ما فيها من الرجوع الى وصف الحق سبحانه وتعالى بالاوصاف المشيرة الى أحوال المريد وتعوذه باسلوب آخر من أساليب التعوذ والتحصن فيا له من ترتيب قد انطوى على أسرار تضيق عن بيانها ازمنة التبيان واشتماله على تنكيس الترتيب الاصلي لا يحط درجته عن طي ما فيه لان لكل مقام مقالا ولكل داء دواء وسبحان من خص من شاء بما شاء وطي الاسرار في تنكيسه كنشرها على الثاني وأنسب بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء لانه الكتاب رتب أو نكس على انه وان لم يلاحظ فيه ما ذكر ليس بمحرم ولا مكروه

وهو المسبعات العشر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما نصوا عليه وقرروه قال الامام ابن بطال القرطبي في شرح البخاري لا نعلم أحدا قال بوجوب ترتيب السور في القرآن لا داخل الصلاة ولا خارجها بل يجوز ان يقرأ الكهف قبل البقرة والحج قبل الكهف مثلا وأما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسا فالمراد به أن يقرأ من آخر السورة الى أولها وفي التتائي على المختصر في الكلام على السورة ما نصه وظاهره أي المصنف حصولها أي السنة ولو قرأ في الثانية سورة قبل سورة الاولى عياض ولا خلاف في جوازه ثم قال وسمع ابن القاسم هو من عمل الناس وهو والترتيب سواء اه وهذه الطريقة هي المشهورة وهناك طريقة أخرى ترى كراهة التنكيس وظاهرها في الصلاة فقط قال بعض شراح المجموع وندب قراءة على نظم المصحف أي ترتيبه كما في اللباب فيكره أن يقرأ سورة قبل التي قرأها ولو لم يكن في ركعة واحدة كما ذكره ابن عرفة عن الباجي واختاره ابن حبيب وابن عبد الحكم بن رشد لانه جل عمل الناس ومثله في التوضيح كما في ج عند قول الاصل وثانية عن الاولى في البدر كما قال ابن ناجي ولو قرأ في الركعة الاولى بسورة الناس فانه يعيدها في الركعة الثانية ولا يقرأ بما فوق وبه أفتى شيخنا غير مرة (٢٥) وهو خلاف ما في الخطاب عن البرزلي في الموضع المذكور آخر العبارة من قراءة ما فوقها ولا يكررها لكنه بناه على المشهور من عدم كراهة التنكيس وعزاه في الشامل للاكثر وهو خلاف مختار من

والصلوات والمنظومة لأبي البركات الدردير والوسيلة الحسنا
باسماء الله الحسنى للاستاذ وتطلب قراءته دائما وان قضاء
كل ذكر مقيد بحال أو وقت والعمل الآن في بعض
مجالس الاستاذ مساء على قراءة الصلوات والمنظومة لابي
البركات ثم تأخير الوسيلة لافتتاح المجلس بها بعد العشاء
والاكمل ان تضم لهما ان اتسع الوقت ثم تعاد بعد العشاء وفي

(٤ - اوراد السادة الخلوتية) تقدم اه ثم قال وحرم تنكيس الآيات المتلاصقة في ركعة وأبطل لانه كلام أجنبي وأما غير المتلاصقة فكروه الا ان يقصد مجرد الذكر فخلاف الاولى كما في كبير الخرشي وغيره اه وهو صريح فيما قدمناه ويؤخذ منه ان التنكيس في غير الآيات المتلاصقة كالسوران قصد به مجرد الذكر لا يكون خلاف الاولى فتأمل (قوله والصلوات والمنظومة) لما ورد من طلب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وسنة والحث على الدعاء والحفظ لاسماء الله كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وورد من حفظها دخل الجنة الى غير ذلك وتقدم ان أوراد العارفين لها مزية ليست في غيرها وأبو البركات سيدهم نفعنا الله به آمين (قوله والوسيلة الحسنا) وهي المنظومة الآتية التي انطلق بها لسان الاستاذ عن نفحة الهية ومنحة ربانية خارجة عن حد الكسب ليست في طاقة فكر ولا نظر بل لاحت له بارقة نبوية هبت على روحه مارة بارواح نسبه الشريف ومدته بامداد فكان عنها هذا النظم البديع المتعالي عن التكلف والحشو والتعقيد كما يشهد به قبوله في الملأ بين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المجالس المقامة بزاوية أبي البركات يفتتح بالمنظومة وتتلى بعدها وسيلة الاستاذ وهي

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يارب بالحسنى من الاسماء * أشرق شموس القرب فى سمائى
وافتح صميم القلب يا الله * وامزجه بالتوحيد يا مولاه
رحمن بحترمهجتى فى الجنان * وحفها بالمشهد الربانى
رحيم عجل جنة الشهود * واحفف الهوى بالوفا عهودى
يا مالكا عطف علينا الساقى * وافن الحشى واحرقه بالاشواق
قدوس قدسنا عن الاغيار * واجعل فؤادى للمعانى سارى
أنت السلام سلمن جنانى * واجعل غذاه الحب والتدانى
يا مؤمن أمن بكم فؤادى * واجعل بروق وصلكم مرادى
مهيمن هيمن فؤادا فانى * ورقه مقام فرق ثانى
عزيز عززنا بشرب الراح * واجعل دوام حبكم مفتاحى
جبار فاجبر كسرنا بالوصل * واكشف غطانا بالضياء الاصلى
متكبر كبر عيون الروح * كيما ترى مشهودها السبوحى
يا خالقا فاخلق لنا الاشواقا * واجمع بنا الاحباب والعشاقا
يا بارئا ابرئ فؤاد الجانى * وزحزحن عنه دخان الران
مصور فانف الدنو الصورى * وافتح لنا الحانات فى الديجور
غفار فاغفر كل ذنب مانع * عين الحشى عن كل برق لامع
قهار قهر اللحصيم الجافى * وخذه جبرا للشراب الصافى
وهاب هبنا أعظم اللذات * واكشف لنا عن ضوء شمس الذات
رزاق فارزقنا بطون الحال * حتى عن الاقطاب والابطال
فتاح فافتح أعين القلوب * واجعل شهود ذاتكم مطلوبى
عليم علمنا علوم السير * واجعل دعانا رافعا للضير
يا قابضا بالضيق قلب السالك * حتى سددت دونه المسالك
فابسط له يا باسط الافراحا * مع الرضا والفيض منكم لاحا
يا خافض اخفض هامة الاعداء * واجعل سماء شمسكم أحشائى

(قوله يفتتح بالمنظومة الخ) وذلك لان الاستاذ رضى الله عنه يرى جل مدد الوسيلة منها فهى الاصل الذى ينبغى تقديمه والمحافظة عليه ومن عادته رضى الله عنه المحافظة كل المحافظة على مراعاة الحقوق وأداء ماينبغى على وجه ينبغى ولعل فيما ذكر مفسدة بالنسبة لخفة العقول لو بدئ بالوسيلة لربما خاضوا وظنوا ان فى هذا معاذ الله اعراضا وحطا لقدر منظومة أبى البركات ولا يدرون ان الاب الاكمل مما يزيده مسرة ظهور آثار أولاده وأبو البركات أكمل أب يهش ويطرب لآثار أحد فروعه ولكن اذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النعماء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يارافع ارفع جيد أهل السنه * واردد عداة الحق بالاسنه
معز عزز جمعى بالاشراق * واجعل ربوعى مجمع العشاق
مذل أذل نفسنا بالشوق * واصرف هوانا بالشهود الذوق
سميع أسمعنا ند الاكوان * بالمنتهى للمشهد الرحمانى
بصير فافتح عين قلب النائى * واكشف لها عن عالم الاخفاء
ياحكم ياعدل كن معينا * على دعاة الهزل أجمعينا
لطيف فالطف بالعبيد الفانى * خبير خبرنا بسر الحانى
حليم خلقنا بحلم واهدنا * للمشهد الاعلى وأوضح سبلنا
عظيم أعظم بهجة الارواح * وأوقدن فى حبكم مصباحى
غفور فاغفر سائر الزلات * وراعنا فى سائر الاوقات
شكور وفقنا لخير الزاد * وارفع حجاب البعد عن فؤادى
أنت العلى فاعلين مقامى * وزج بى نحو الشهود السامى
كبير أعظم فى الهوى لذاتى * ولا لئن فى حانكم مشكاتى
حفيظ فاحفظنا من الاكدار * ونزهن سرى عن الاغيار
مقيت فارزق روحنا بالقوت * وأفنين فى قربكم نعوتى
حسيب حاسبنا مع التيسير * وأغننا عن كلفة التدبير
جليل أعل فيكموهيامى * واحجب عيون الغير عن مقامى
كريم أكرم من أتى ظمآنا * بشربة يغدو بها سكرانا
أنت الرقيب فاجعلن فؤادى * مراقبا وامزج بسكم أكبادى
أنت المجيب فاستجب دعائى * واجل الحشى للحضرة العلياء
ياواسعا وسع عيون القلب * كيما ترى مكنون سر الرب
حكيم حكم روحنا بالذكر * واجعل لها قوتا دوام الفكر
ودود خصصنا بوداد صافى * وعجلن من فيض لك ارتشافى
مجيد مجد فى الهوى شؤنى * وارفع حجاب الران عن عيونى
ياباعث ابعثنا مع الاحباب * وافتح لنا مغلق الابواب
شهيد أشهدنا شموس الحان * وحققنا بالمشرب العرفانى
ياحق حققنا بسر سارى * فى سائر الاعضا بلا انكار
وكيل فاكفف القلب بالشهود * واجعل شفاه الوصل ياذا الجود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قوى قوالقلب بالشفاء * ومزقن فى جسكم أعضائى
متين متن منكموامدادى * ومحضن لوجهكم ارشادى
كن باولى بالولامناطا * واجعل فؤادى فى الهوى مرتاطا
حميد طيب فى الهوى أحوالى * وأنقذن روحى من الاوحال
كن حافظى ياحصى الامور * وارفع الهى بالرضا سنورى
يامبدئا أجبل على الاحسان * طوبى بنى وحققن اعمانى
أنت المعيد عمرن أوفانى * بذكرك الخالى عن الآفات
ياحيى أحى الروح بالاوراد * وعدها من جملة الوراد
أمت جنود النفس ياحميت * وأحيينى بالذكر مابقيت
ياحق أحى جملة الاعمال * بروحها ياذا الجناب العالى
قيوم قومنا بلاعوجاج * وخذ عنان القلب بانزعاج
ياواجد أغن الفؤاد العانى * ورقه عن مشهد الاكوان
ياماجد ياذا الجناب السامى * أشرق علينا أشمس الاكرام
ياواحد أبلج سنى شهودى * وزج بى فى وحدة الوجود
ياصمد اقض كل مانهواه * وبلغ الملهوف مشتهاه
ياقادر اقدرنا على الاهوال * وارع الحشى من سطوة الاحوال
يامقتدر أبلج بنا الطريقه * وقوتنا بالشرع والحقيقه
أنت المقدم قدمن أحبابى * واحفظهم ومن سائر الاوصاب
مؤخر أخر مريد الداء * واجعل جميع ربكم دوائى
ياأول جد بالشهود الاول * واختم لروحى بالمقام الاكمل
ياآخرا أتمم سنى اعمانى * وخذ غيوم الغير عن جنانى
ياظاهرا بالصنع يامولانا * اجعل طريق الحق مفتفانا
ياباطنا بالكنه كن نصيرا * واجعل فسيح القلب مستنيرا
ياوال أول قلبنا احراقا * واجمع لنا الاحوال والاذواقا
متعاليا فاجعل سلوكى نامى * وانفع بنا وصحن مرامى
يابر جد بالوصل للارواح * واعطف به وتمن أفراحى
توابه فارزقنى حشى توابا * واجعل فؤادى صافيا أوابا
يامنتقم خذ مجمع الاعداء * واحفظ جنانا من عضال الداء

This file was downloaded from QuranicThought.com

صفو

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عفوفاعف عن فؤادالجانى * وصفه من سائرالأدران
رؤف فارأف بى وزد خضوعى * ومالك الملك أضئ شموعى
ياذاالجلال أشهدن جنانى * جلالك الذاتى فى الاكوان
يامقسط أشرق بكم أضوائى * ياجامع فاجمع بكم أهوائى
أنت الغنى أغنين فؤادى * بحبك الاسنى على التمادى
يامغنى العشاق بالتلاقى * أعظم هيامى فيك واشتياقى
يامانع امنع أعين الفؤاد * عن رؤية الاغيار باعتماد
ياضارضر النفس والشيطانا * وانصر جيوش الروح يامولانا
يانافع انفعنا بسر الاصل * يانور نور جمعنا بالوصل
ياهاديا قلب الكئيب اللاجى * حقق بعذب وصلك ابتهاجى
بديع فامنح معدن الشهود * مالاتراه العين ياذا الجود
ياباقيا أبق شموس اللذتى * تبدو لنا من سائر الجهات
ياوارث اورثنى حشى مأنوسا * واجعل هواكم فى الحشا مغروسا
رشيد أرشد جمعنا بالحب * وأسقه الاسرار ياذا القرب
صبور صبرنا على الاشواق * واجعل حشانا معدن الاشراق
بجملة الاسما أجب سؤالى * وانف السوى يارب عنا عن بالى
وأفنناعن جملة الاكوان * وأبقنا فى المشهد الاحسانى
ومتع الارواح بالشهود * وخذ عنان السر للمعبود
وسر بنا فى المنهج الصديق * وزجنا فى أبحر التحقيق
وضاعف اللذات للارواح * واكس حشانا حلة الفتاح
واجعل معانى وصلكم أفيانى * وقوتنا بالجمع والبقاء
واعطف علينا بالتجلى الذاتى * وهتنا بأعظم اللذات
وفرغ الالباب للمحبوب * ورقق المشروب للقلوب
وانظر لهذا الجمع يامولانا * واجعل له نهج الرضا ديدانا
وصل ياذا الجود والارفاق * على النبى بهجة العشاق
وآله وصحبه الاعيان * ماسرق الشوق حجاب الران
وأما أوراد نوافل الصلوات فركعتان بعد شروق الشمس وركعتان بعدهما للاستعاذة بالمعوذتين و يتعوذ بعدهما بما لماروى عن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأم هانئ هذه صلاة الاشراق وهل هى من الضحى وعليه الجمهور أم لا كما ذهب اليه ابن حجر فى شرح الشمائل والشعرانى فى كشف الغمة (قوله وركعتان بعدهما الخ) لماروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأكل شيأ حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوبه أربعين سنة (قوله و يتعوذ بعدهما بما الخ) منه عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أعوذبك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك ومنه اللهم انى أعوذبك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم ومنه اللهم انى أعوذبك من شر سمعى وشر بصرى وشر لسانى وشر قلبى وشر منيى وكان يعلم أصحابه من الفزع أعوذ

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
(قوله وركعتان للاستخارة) لما في مسند الامام أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
سعادة ابن آدم صلاته الاستخارة ورضاه بما قضاه الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة
الله تعالى (قوله بالكافرون) ينبغي ان يقرأ في الركعة الاولى قبلها وربك يخلق ما يشاء ويختار
الآية وفي الركعة الثانية قبل الاخلاص وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية (قوله ويدعو
بعدهما بدعائها الوارد) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذا هم أحدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا اعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في
عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي
حاجته وتروى زيادة انك على كل شئ قدير وان لم تكن له حاجة معينة قال اللهم ان كنت تعلم
ان جميع ما أتحرك فيه أو أسكن (٣٠) في حق وحق غيري من أهلي وولدي واخواني وجميع
من شاء الله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري وعاجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان جميع ما
أتحرك فيه أو أسكن في حق وحق غيري من أهلي وولدي وسائر من شاء الله من وعشر
ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به انك على كل شئ قدير (قوله
وصلاة الضحى) لما في الحديث من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له تعالى
مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
الا القصاص ومات شهيدا الى غير ذلك من الاحاديث في فضلها وأقلها ركعتان وأكثرها قيل
ثمان وقيل اثنتا عشرة ركعة بمعنى ان الزيادة على ما ذكر تكون من مطلق النفل لا من الضحى
الوارد فيه الفضل المخصوص (قوله وأربع ركعات الخ) لما روى عن أم حبيبة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل
الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (قوله وأربع قبل العصر) لما أخرجه أبو نعيم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أربع
ركعات غفر الله له عز وجل مغفرة عزما

تيسر من الوارد وركعتان للاستخارة بالكافرون والاخلاص
ويدعو بعدهما بدعائها الوارد وصلاة الضحى ويقرأ
كالاشراق بسورة والشمس وضحاها وسورة والضحى
أو بالضحى وألم نشرح والاخلاص والامر في ذلك واسع وأربع
ركعات قبل الظهر وأربع بعده وأربع قبل العصر

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(قوله وعشر ركعات بعد المغرب) قال الغزالي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال الصلاة بين العشاءين ثم قال عليكم بالصلاة بين العشائين فانها تذهب بملاغاة النهار وتهذب آخره وقد جعل أشياخنا ورد هذا الوقت من صلاة النافلة عشر ركعات ركعتان بنية مؤنس القبر لما ورد ان العمل الصالح يصور بصورة حسنة والعمل السيئ بصورة شجاع أقرع ينهش صاحبه فاستحسن أهل الطريق هاتين الركعتين لتكون صورتهما مؤنسة لهم في قبورهم طمعا في فضل ربهم ان ينيلهم ذلك كذا في المنهل العذب (قوله يقرأ فيهما) أي للمناسبة بينهما وبين ما وضعت الركعتان لاجله (قوله وست ركعات الخ) لما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين وتلا قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا (قوله وركعتان بالقدر مرة الخ) ورد انهما لحفظ الايمان فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله علمني شيأ يحفظ الله به علي الايمان (٣١) حتى ألقى ربي عز وجل فقال

وعشر ركعات بعد المغرب ركعتان بنية مؤنس القبر يقرأ فيهما بالكافرون والنصر وست ركعات صلاة الاوابين ركعتان بالكافرون في الاولى والاخلاص في الثانية وركعتان بالقدر مرة والاخلاص ستا والمعوذتين مرة مرة في كل منهما ويقول في كل سجدة من سجداتهما الاربع اللهم اني استودعتك ديني وايماني فاحفظهما علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي ثلاثا وركعتان بآية الكرسي في الاولى وألهاكم التكاثر في الثانية وبعد هذه الست يصلي ركعتين بنية حفظ الايمان يقرأ في كل

صل ركعتين بعد المغرب وفي رواية بعد سنة المغرب قبل ان تتكلم تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر مرة وسورة الاخلاص ست مرات وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة وتسلم منهما فان الله تعالى يحفظ عليك الايمان وللجمع بين حديث تصوير العمل وحديثي ابن عمر جعلوا نافلة المغرب عشرا وأما الدعاء في السجود فلعله من اجتهاد الاشياخ وقد تقدم انه ماخوذ من مفرقات السنة ان لم يرد بخصوصه أو من الفتح الالهي وان الاشتغال به أولى من غيره سيما وله مزيد مناسبة بالمطلوب ﴿فائدة﴾ من أخذ من تراب القبر حال الدفن وقرأ عليه وهو في كفه سورة القدر سبع مرات وجعله مع الميت في كفنه أو قبره لم يعذب في القبر وكنت مع الاستاذ مرة في جنازة فامرني بقراءتها احدى عشرة مرة (قوله بنية حفظ الايمان) لما في مصابيح الجنان من صلى بعد المغرب ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما آية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين كل واحدة مرة فاذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات وهو اللهم اني استودعتك الخ يثبته الله على الايمان ويأمن من الفزع والخذلان اه وذكرهما أيضا سيدي محيي الدين في باب الوصايا من الفتوحات وكانوا يصلونهما من جلوس اشارة للعجز كما في المنهل قال وفي صلاتهما من قيام يحصل الثواب الكامل لكن تفوت

This Fatwa is owned by the Prince Ghazi Trust for Qur'anic Thought

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اشارتهما اه واختار الاستاذ صلاتهما من قيام لانهما وردتا كذلك وثواب صلاة الجلوس على النصف من صلاة القيام كما ورد به الحديث الصحيح والعجز المأخوذ من الجلوس بطريق الاشارة قد وضع له الاستاذ دعاء يقال بعدهما يتضمن العجز بصريح العبارة وهو اللهم ان عجزي اليك طريق وذلي لديك رفيق فبحق عجزي اليك وذلي بين يديك أرجعني الى نشاتي الاصلية وردني لنشوتي القبلية حتى أتوجه الى حضرتك الخاصة منزويا عن الوهم والخيال منطويا عن قيدي المقام والحال واجعلني ممن سترته عن العارفين لحاله وحجبته عن السائرين بمقامه فلا لاهل التمكين عليه عثور ولا لاهل التلوين به شعور وخذني اليك عمن سواك انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (قوله واستحسن استاذنا الى آخره) قال المحقق الامير في حاشيته على عبد السلام ومما يسهل الموت وجميع ما بعده من الاهوال ما ذكره السنوسي وغيره ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب يقرأ فيهما بعد الفاتحة الزلزلة خمس عشرة مرة وروى ان سورتها تعدل نصف القرآن فلهذا استحسن زيادتهما الاستاذ كما استحسن ان يقرأ (٣٢) عقب السلام من صلاة الجمعة قبل ان يثني الشخص رجليه وقبل ان يتكلم الفاتحة والاخلاص والمعوذتين كلا سبعا ويدعو بياغني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك أربع مرات لوروده في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره الحفني وذكر ابن حجر والخطيب ونقله الشرقاوي وغيره ان من واظب على ذلك أغناه الله ورزقه من حيث لا يحتسب وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحفظ له دينه ودنياه وأهله وولده ورغب أيضا رضي الله عنه في قراءة هذين البيتين خمس مرات بعد صلاة الجمعة وهما

الهي لست للفردوس أهلا * ولا أقوى على نار الجحيم
فهب لي توبة واغفر ذنوبي * فانك غافر الذنب العظيم

لما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني ان من واظب على ذلك توفاه الله على الاسلام من غير شك وكنت أراه في رمضان وهو يصلي التراويح مع الجماعة يرفع أكفه بعد كل أربع ركعات ويدعو بعد البسملة والثناء على الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بما تيسر له الا أنه واظب على بداءة دعائه بقوله اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا ثلاث مرات يا عالم السر منا لا تكشف الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا ثم يدعو بما شاء الله والحاضرون يؤمنون على دعائه مع غاية الابتهاج والنشاط والخضوع والتذلل والانكسار متجنبين للبدع

منهما بعد الفاتحة آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاثا وهو اللهم اني استودعتك ديني فاحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي واستحسن استاذنا زيادة ركعتين ليلة الجمعة يقرأ في كل منهما بعد الفاتحة الزلزلة خمس عشرة مرة وبعد العشاء أربع ركعات غير الشفع والوتر

This file was downloaded from Quran.ksu.edu.sa

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التى أحدثها الناس فى رمضان من رفع الاصوات الفظيعة المشتملة على اللحن والتشويش فى المساجد نسأل الله التمسك بكتاب الله وشرعه القويم (قوله يقرأ فى الاولين الخ) لما ورد أن من قرأ الآيتين من آخر البقرة آمن الرسول الى آخر السورة فى ليلة أجزأتاه عن قيام الليل فقراءتهما فى الصلاة أرجى فى ذلك وأفضل كما ورد فى الحديث (قوله واستحسن الخ) لما ذكره بعض الصالحين ان من كان عليه دين فصلى ركعتين قبل الوتر يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب قضى الله دينه كائنا ما كان كذا فى الفوائد (قوله والاولى الخ) أى لان اتصال الشفع بالوتر أولى سيما وهو أوفق بمذهب من يرى وصلهما بالاسلام وقول بعض الصالحين قبل الوتر مراده به ما يشمل الشفع وكثيرا ما يقال ذلك فى السنة ويراد به ماذكر (قوله صيام الايام الفاضلة) أى كيوم الاثنين والخميس لعرض الاعمال فيهما وستة من شوال لانها مع رمضان بصيام الدهر وتسعة ذى الحجة وعشرة المحرم أوكله ورجب وشعبان (قوله واحياء الليالى العظيمة) كليلة الجمعة والعيدين وليلة (٣٣) عاشوراء وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان لما ورد فى السنة من الترغيب فيها كما هو مشهور (قوله والاتيان بكل مندوب الخ) أى مطلوب سنة أو مندوبا لما قيل ان لكل منهما درجة فى الجنة لا ينالها الا من أتى بتلك السنة أو المندوب ومنها صلاة التسابيح التى

> والوتر يقرأ فى الأوليين آمن الرسول الى واليك المصير فى الاولى ولا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخر السورة فى الثانية واذا زلزلت فى الاولى وسورة ألهاكم التكاثر فى الثانية واستحسن زيادة ركعتين يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب خمس مرات وفى الثانية كذلك والاولى ان يكونا قبل الشفع والوتر متصلين بالاربع المذكورة ومن أورادهم أيضا صيام الايام الفاضلة واحياء الليالى العظيمة والاتيان بكل مندوب اليه شرعا وان مرة

(٥ ـ اوراد السادة الخلوتية) علمها النبى صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب فقال له تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشر مرات ثم ترفع من الركوع فتقولها قائما عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها جالسا عشرا ثم تسجد فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى الاربع ركعات ان استطعت ان تصليها فى كل يوم فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة وفى رواية أخرى انه يقول فى أول الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يسبح خمس عشرة تسبيحة قبل القراءة وعشرا بعد القراءة والباقى كما سبق عشرا عشرا ولا يسبح بعد السجود الاخير وهذا هو الاحسن واختيار ابن المبارك وان زاد بعد التسبيح لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهو حسن فقد ورد فى بعض الروايات اه من الاحياء ومنها

This file is digitized by Arabic Digital Library-Yamani

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعدما يقضى الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب رواه ابن السنى كذا فى الانوار السنية ومنها ماذكره الخطيب فى تفسيره عند قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال روى عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم أن يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك بانى أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فلا تكلنى الى نفسى فانك ان تكلنى الى نفسى تقربنى الى الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع الله عليه بطابع ووضع تحت العرش (٣٤) فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين لهم عند الرحمن عهد فيدخلون الجنة

وهذا مما يحافظ عليه الاستاذ ويأمر بعض مريديه ان يحافظوا عليه وأمثال ذلك فى السنة لا يكاد ينحصر نسأله التوفيق والهداية (قوله ومحاسبة النفس) أى على الهفوات والزلات ولو مرة فى النهار ومرة فى الليل لقوله صلى الله عليه وسلم حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها ويذكر ذنوبه فيستغفر الله منها ذكره فى الجامع الصغير وتقدم أن نفسية الاستاذ متكفلة بذلك (قوله والتزاور فى الله) لما فى الجامع الصغير زر فى الله فانه من زار فى الله شيعه سبعون ألف ملك (قوله والتحاب فى الله) لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالى اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى (قوله والتعاون على البر والتقوى) لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان (قوله والدعاء لانفسهم الخ) لما هو مشهور كاباوسنة ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم

> وبمحاسبة النفس والتزاور فى الله والتحاب فيه والتعاون على البر والتقوى والدعاء لانفسهم واخوانهم ببلوغ المرام والسلامة والعافية فى الدين والدنيا وحسن الختام هذه أوراد السادة الخلوتية خلاصة الامة المحمدية باتباع السنة المرضية قال أبو البركات فى شرحه لفرائد الفوائد عند قول الناظم
>
> وكن على نهج الجنيد سارى * فانه طريقة المختار
>
> وان نهجنا أتانا منه * معنعنا كما رووه عنه
>
> يعنى ان نهجنا أى طريقتنا السالكين نحن عليها وهى الطريقة الخلوتية المنسوبة لابى محمد الخلوتى رأس الخلوتية وامامهم

قدتم تبييضها يوم الاثنين الموافق ٤ من شهر ذى الحجة سنة ١٣٠٧ على يد جامعها أفقر العباد وأحوجهم الى مولاه الرؤف محمد بن حسنين بن محمد مخلوف العدوى بلدا الازهرى تربية المالكى مذهبا الشرقاوى طريقة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين آمين

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان يلازم الخلوة كثيرا وكذا أتباعه فسموا الخلوتية قد أتانا أى ذلك النهج منه أى من الجنيد معنعنا أى مسند الامام عن امام كما رواه الثقات عن الجنيد فقد رواها أستاذنا القطب الربانى أوحد العارفين وامام السالكين سيدي مصطفى بن كمال الدين البكرى والد المصنف عن شيخه العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف الى ان أوصلها للقطب العارف بالله تعالى أبى محمد الخلوتى ثم منه الى امام الصوفية أبى القاسم الجنيد ثم منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بين أركانها وأورادها فى المنهل العذب ووضع فيها أورادا أجلها الورد المشهور فى آفاق الدنيا الذى تلقته الأئمة بالقبول ورد السحر وهو أقرب الطرق الى الله تعالى كما قال فى قصيدة رضى الله عنه

ألا ان نهجى نهج خير الخلائق * محمد الداعى لاسنى الرقائق
فهيا اسلكوا ياقوم ان طريقتى * خلاصة ما تحويه كل الطرائق
وان رمتمو سيرا بها يا أولى النهى * فجدوا بسيف الجد عنق العلائق

وانما كانت خلاصة ما تحويه كل الطرائق لانها بعد ان شاركت الطرق فى الاركان من الجوع والسهر والعزلة والصمت وملازمة الذكر والفكر وخلوص النية لله وحده واستناد الشيخ عارف سلك طريق القوم يسلم له قياده ويخرج عن اختياره لما يراد فيه ذلك الشيخ والصدق فى الجميع اختصت باشياء لم يوجد مجموعها فى غيرها وذلك لانها احتوت على أكثر من ثلاثمائة آية كل يوم وليلة من كتاب الله تعالى باعتبار ضم الصلاة وسورة يس وما يليها فى ورد الستار وتبارك وعم يتساءلون فى غيره وعلى أكثر من خمسمائة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باعتبار ما تفرق فى الأوراد مع قراءة الدر الفائق وعلى أكثر من ثلاثمائة استغفار باعتبار ما يتلى فى الاوراد مع ورد المسبحة وما يتلى قبل صلاة الصبح وعلى تلاوة أسماء الله الحسنى كل يوم وعلى قراءة سورة الاخلاص مع تسبيح مخصوص وهذا المجموع لم يوجد فى طريقة القوم على تقليل الطعام والكلام والمنام والاجتماع على الانام مع ذكر الله تعالى على الدوام وصحبة شيخ عارف يقطع بالسالك مفاوز الاوهام مع اجتهاد وصدق عزيمة ومراقبة للملك العلام انتهى بحروفه وقال فى المنهل العذب وقد سردنا مجموع ما يقرأ المريد فى الاوراد الليلية والنهارية ما خلا ورد الستار والصلوات وأوردناها فرأيناه يزيد على مائتى آية من كتاب الله تعالى وقد جاء فى الحديث الشريف من قرأ مائتى آية فقد أكثر رواه أبو نعيم عن المقداد وفى رواية من قرأ أربعين آية فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر وفى رواية من قرأ ثلاثين آية فى ليلة لم يضره تلك الليلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سبع ضار ولا لص طارق وعوفى فى نفسه وأهله وماله حتى يصبح رواه الديلمى عن ابن عمر اه
وان نظرت لما زاده استاذنا وجدت شأن الطريق به قد انبلج وارتفع قدره وصفا السالكيه
وازدهى سعده وابتهج فلله الحمد والمنة على وجود مثله مرشدا لهذه الأمة * ومن جملة
ماسنه وزاده وأتحف به قلب المريد وأفاده مايقال بعد ختم الاحزاب وهو اللهم انى أعددت
لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ماشاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء وشدة
الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه
راجعون ولكل ضيق حسبى الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية
لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مرة واحدة ثم يقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك ثلاث مرات ثم يقول يا لطيف مائة وتسعة وعشرين مرة ثم يقول الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز سبع مرات ثم يقول اللهم أدم نعمتك علينا
والطف بنا فيما قدرته علينا كذلك ثم يقول اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم يقول استغفر الله
العظيم لى ولوالدى ولأصحاب الحقوق على وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات خمس مرات ثم يقرأ قل هو الله أحد الى آخرها ثلاث مرات ثم
يقول اللهم صل على سيدنا محمد مفرق فرق الكفر والطغيان ومشتت بغاة جيوش القرين
والشيطان وعلى آله وصحبه وسلم مرة واحدة ومايقال بعد ركعات المغرب وهو اللهم صل على
محمد الذى ملأت عينه من جمالك وقلبه من جلالك ولسانه من لذيذ خطابك فاصبح فرحا
مسرورا مؤيدا منصورا عشر مرات ومايقال صباحا ومساء وهو أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم دائما
حرست نفسى وأهلى وأولادى ومالى وماحضرنى أوغاب عنى بالحى الذى لايموت والجأت
ظهرى فى حفظ ذلك للحى القيوم وأصبحت وأمسيت فى جوار الله الذى لايرام ولا يستباح
وفى ذمته وضمانه الذى لايخفر ضمان عبده واستمسكت بعروة الله الوثقى ربى ورب
السموات والارض لا اله الا هو فاتخذه وكيلا توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت
أمرى الى الله نعم القادر الله فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته لقد جاءكم رسول
الى آخر السورة ويكرر ان تولوا سبعا ويقرأ الفاتحة مهديا ثوابها للعارف بالله تعالى سيدى
محمد السنوسى ثم يختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا أيها الذين آمنوا

اذكروا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذكروا نعمة الله عليكم الآية سبعا ثم يقول اللهم انك سلطت علينا شيطانا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه اللهم فأيسه منا كما أيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك ومغفرتك انك على كل شئ قدير ثلاث مرات وبالجملة فالاستاذ جدير بقول العلامة الماهر الهمام اللوذعي الاديب الكامل المشهور بالطاهر ولعمري لقد أمرع به وادي الارشاد بعد ان أجدب واعتدل به ركن الطريقة بعد ان احدودب وقد تنافس في الاخذ عنه المتنافسون وتطفل على موائد امداده الطالبون وازدحم على ساحات ارشاده المريدون وأقبل عليه الجاهلون والعالمون وتواضع له الاصاغر والاكابر واذعن له المعاند والمكابر فلسان الحسود عنه قصير وان كان في قلبه حر السعير اذ لا يكاد أحد أن يطعن فيه الا قبض الله من يجبهه ويخزيه فنار غيظهم كامنة في بطونهم لا تجاوز تراقيهم

فيا أيها الحساد موتوا بغيظكم * فليس لكم شئ سوى الموت نافع

ففي كل وقت فضله في زيادة * وما دامت الاشياء الذكر شائع

قد كساه الله ثوب المهابة والتعظيم حتى جل في عين الحقير والعظيم مع ما هو عليه من التواضع والبشاشة وطلاقة الوجه والحلم والهشاشة وما ذاك الا لشدة عفته وشرف نفسه وعلو همته وله في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعي ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة ومن شاركه عرف قدره وحقق أمره فان غالب أحواله المباركة لا تدرك الا بالمشاركة فانه قد دفن نفسه في أرض الخمول وانظر له حيث يقول

رزاق فارزقنا بطون الحال * حتى عن الاقطاب والابطال

ومتى توجه لفن ساهم فيه ممارسيه وان لم يتقدم له عليه اطلاع وما ذلك على الله بعزيز فانه تعالى متى أحب عبدا كمله وعلمه واستعمله جل الله واهب المنن انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وهذه نبذة من بعض أوصافه الظاهرة وأما مقاماته الباطنة وأحواله الربانية فتجل عن أن يحوم حول حماها مثلي حتى أترجم عن شئ منها بقولي كيف وهو القائل

جليل أعل فيكم وهيامي * واحجب عيون الغير عن مقامي

ستكفيك من ذاك المسمى اشارة * فدعه مصونا بالجمال محجبا

وبالجملة فهو امام هذا العصر لا بمجرد الدعوى

قل الحق لا ترهب وحدث بفضله * فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد حدثني قرة العين صفي القلب حقا بلا مين الشارب من كؤس الخلوات المرتوى من عيون الجلوات الفاضل التقي الهمام المشهور بالغزالي نفع الله به أخاه وجل حاله وحالي ومن خطه نقلت وعن سمعه رقمت أنه جاءت من عالم الملكوت اشارة تتضمن ان كل من تكلم في الاستاذ أو تعرض له هو أو سيدي عبد الرحيم القنائي رضي الله عنه بشئ ولو يسيرا يحصل له من البعد والطرد مالا ينبغي أن يذكر بصريح العبارة وقد أهدى له سيدي أحمد البدوي سيفا عظيم الشأن ليقاتل به أهل العدوان متى وضع على شئ زال وكان كأن لم يكن كان وكان ذلك في مدة المولد داخل المقام بجمع قوم كرام في الفهوانيه لا في المنام فاتفق انه وقعت هفوة من بعض الاخوان أوجبت للاستاذ بعض هجران فلما كاد أن يسقط ذلك الاخ في غيابة جب الخسران أخذ بيده الصفح من جانب الاستاذ والغفران وقال رضي الله عنه في ذلك

قد صفحنا يا بني * بعد صقل السمهري
لوسطا في قوم بغي * من شجاع وكمي
لا ترى الاعظاما * كالزعام المتوي
قد أخذناه بود * من همام هاشمي
سيد الاقطاب طرا * شيخ روحي البدوي
قد حبا فيه قرانا * في الضريح الاحمدي

وقد كنت مرة معه أنا وبعض الاخوان في بعض الاماكن فقام مسرعا وتقدمنا بشئ يسير وغاب عنا فاجتهدنا أن ندركه أو نعلم خبره فلم نقدر على ذلك ولم ندر هو في أي مكان ثم بعد مدة رجع الينا وقال كلاما معناه لو بحثتم عني لا يمكنكم ان تعرفوا أمري ولا تعلموا خبري فيا أخي لا تعجب ممن أطلقه الله من قيوده وقيد نفسه بقيود الشرع وحدوده وصار من حزب الله وجنوده وانحصرت مراداته في ارادات معبوده أن يتصرف في العوالم على حسب مرغوبه ومقصوده ويطير باجنحة يقينه الى مشهوده ومما وقع له رضي الله عنه وأثبته في شرحه على الوسيلة الجليلة عند قوله

يا ماسكا عطف علينا الساقي * وافن الحشى واحرقه بالاشواق

الساقي هو النبي المجتبى والرسول المرتضى فينظر الينا نظرا لحبيب للحبيب ويدير علينا كؤس المواصلة والتقريب فان بيده الكريمة مفاتيح خزائن الاسرار وبراحته السخية مقاليد دقائق المعارف الابكار فله صلى الله عليه وسلم اليد العليا على سائر فرسان هذا الميدان وله السلطنة الكبرى على كافة أهل هذا الشان فالانبياء به يعلقون وسائر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الامـلاك لامداده محتاجون وكافـة الاولياء والاصـفياء على موائد نفحاته متطفلون كما عاينت ذلك من غـير شك ولا نكير من محض جود اللطيف الخبير على يد حبيبه البشـير النـذير حال قراءتي لصـلوات القطب الدردير فاني قد اجتمعت ليلة من الليالي وأظنها ليلة الجمعة مع الاخوان لقراءتها على طبق عادتنا فاعترتني حالة لا أعرف كيف أعـبر عنها فرأيت أرواح الانبياء متعلقة بروحه صلى الله عليه وسلم تعلق الرضيع بأمه وأكثرهم تعلقا وأشدهم التصاقا روح سيدنا يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم لاستمداده كمال الحسن في الصورتين فلذلك فاق غيره حسنا في الصورة الظاهرة اه وهو كلام عجيب وأمر مطرب غريب فيا عجبا من بحر تلاطمت أمواجه وتعاظمت عن السلوك فجاجه انظره كيف بلغ الغاية وتجاوز النهاية حتى انكشف له ما كاد أن يكون فوق طور الولاية وكيف وضع قدمه حتى اطلع من أمر الانبياء على ما وراء الدراية والرواية وكيف عاين جمعهم وأفرادهم وما كفاه حتى عرف وصـلهم واسـتمدادهم وما كفاه حتى عرف الامداد وعلم عين المراد ففي معرفة سيدنا يوسف وزيادة تعلقه والتصاقه ومعرفة استمداده كمال الحسن في حال اعتناقه أسرار يقف العقل دونها باهتا ويظل عندها ساكتا فالله يتولى هداه ويكشف عنه غينه وصداه ويرزقنا كمال الأدب ويمنحنا بلوغ الارب وحسن الوفاء لارباب الحقوق والرضا بما يقضيه الخالق مع المخلوق ولنمسك عنان القلم فالمذكور أشهر من علم غني عن البيان وما يفيده التبيان والله أعلم بحال كل انسان وأسأله العفو عما جناه القلب واللسان بجاه المصطفى سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان

تم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمدك يا من هدينا الى أقوم طريق وأنرت بصائرنا حتى عرفناك كما ينبغي ويليق ونشكرك شكر موحد ذاق حلاوة الايمان فعبدك حق عبادتك كأنه يراك يا رحمن ونصلي ونسلم على نبيك قطب دائرة الوجود صاحب اللواء المعقود والحوض المورود وعلى آله وأصحابه الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ﴿أما بعد﴾ فان معرفة الله تعالى أول واجب على المكلفين والوصول اليه من شأن الكمل العارفين وقد تعددت الطرق الموصلة الى ذاته العلية وأعدلها وأسهلها طريق السادة الخلوتية فلذا جنح اليها كثير من الافاضل منهم العارف بالله تعالى العالم العامل مربي المريدين وموصل السالكين وارث معارف العارف الحفناوي الاستاذ الكامل مولانا الشيخ أحمد بن شرقاوي وقد اعتنى حفظه الله بتدوين أصولها وفروعها وأمر بجمع ما نشتت من أذكارها وأورادها وكان ممن أمره بذلك النجيب العلامة اللوذعي الذكي النبيه الفهامة الشيخ محمد حسنين مخلوف فامتثل أمر حضرة الاستاذ وجمع ما حواه هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب موشى الطرر بحواشي رقيقة الحواشي للشيخ محمد المذكور ضاعف الله له الاجور وقد تم طبعه بالمطبعة الخيرية العامرة الكائنة بجمالية مصر القاهرة ادارة كل من حضرتي السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبي وشريكهما ولاح بدر التمام في شهر المحرم الحرام سنة ١٣٠٨ من هجرة سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام

This file was downloaded from QuranicThought.com